مثلث برمودا
وبحر الشيطان
صبحي سليمان
الدار الذهبية

منحة 2005
SIDA
السويد


مثلث برمودا

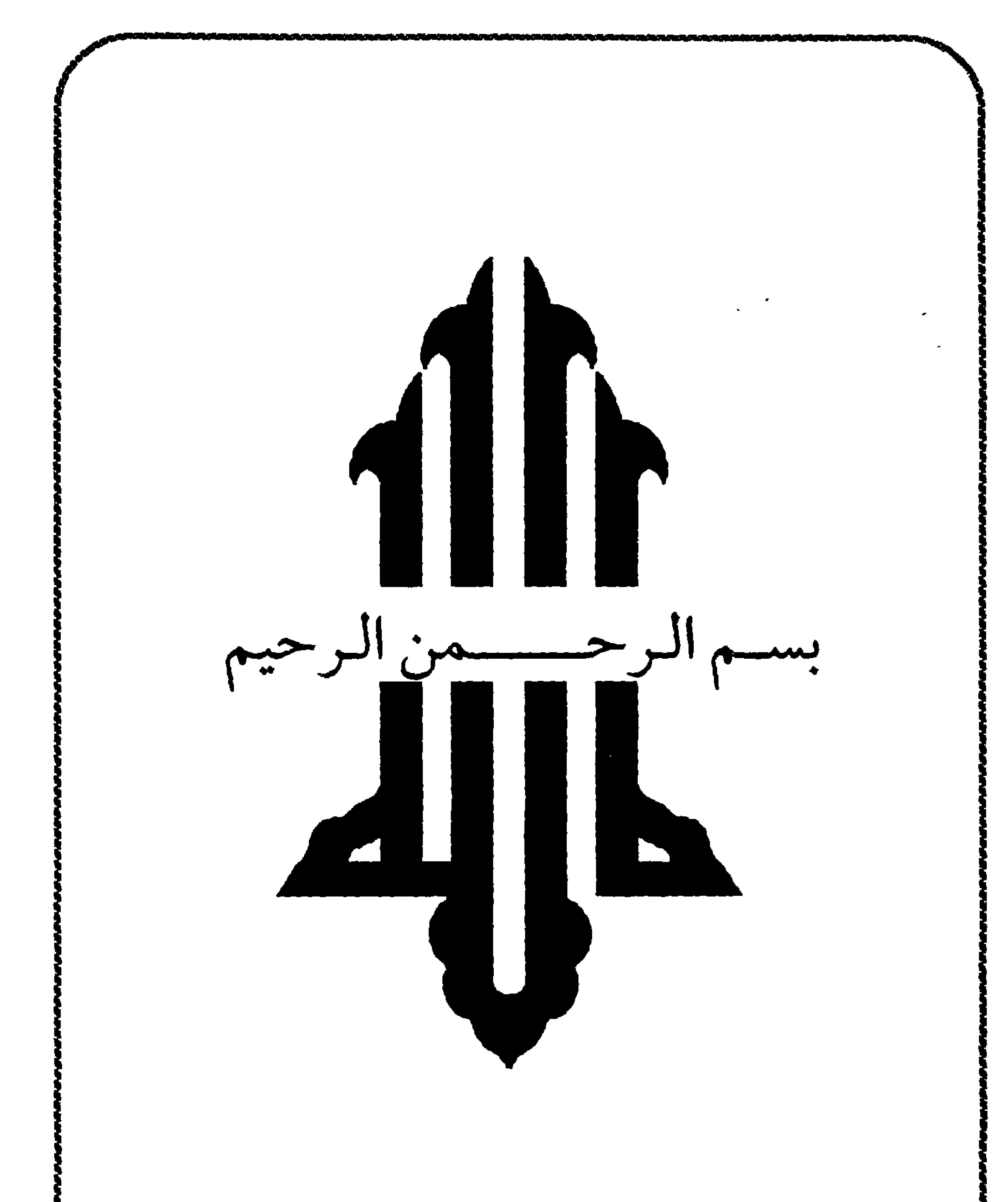
الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع

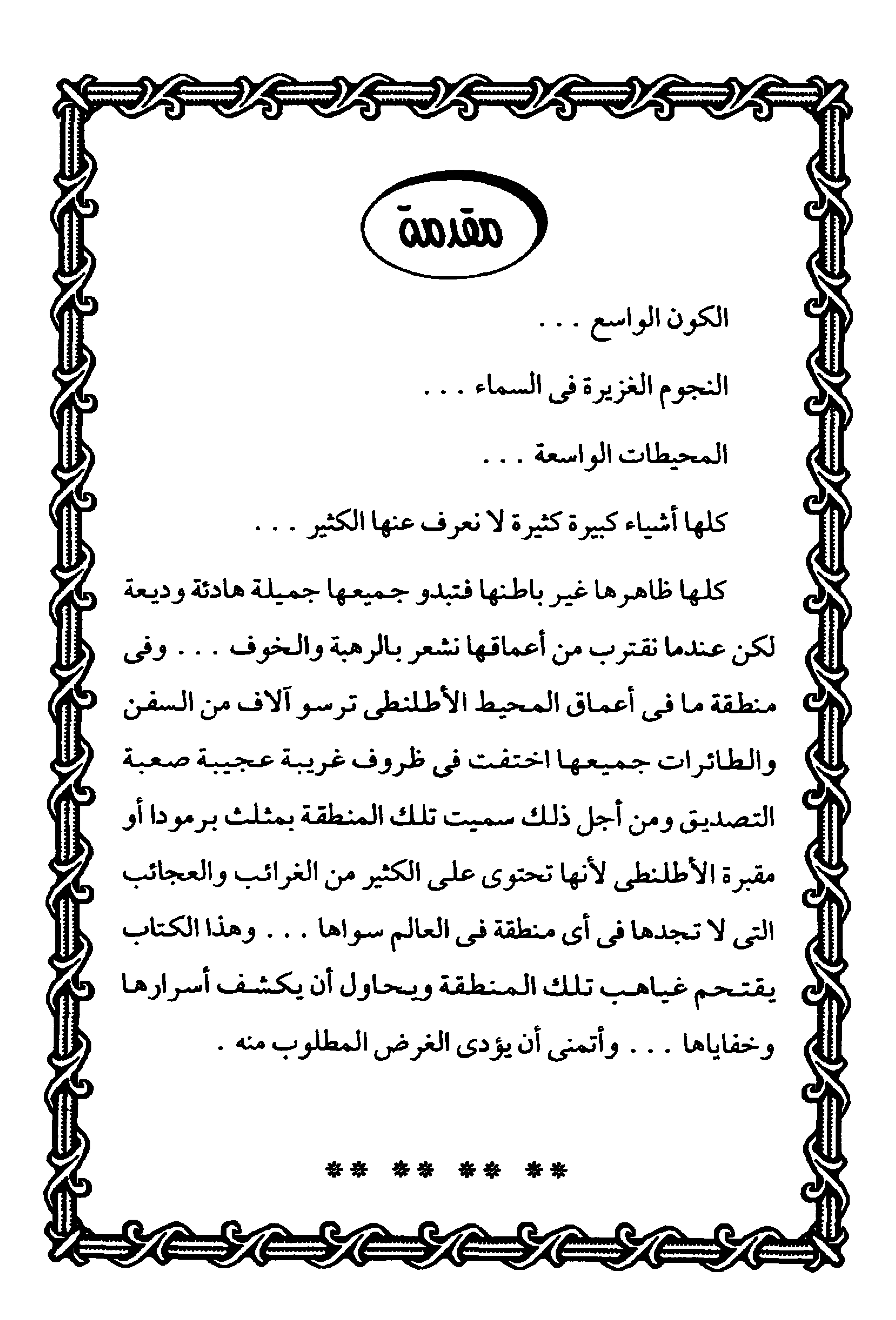
تليفون :٣٥٥١٧٤٨ ـ ٣٥٤٤٧٤٨ فاكس ٣٥٤٦٠٣١

صبحي سليمان

مثلث برمودا
وبحر الشيطان

الدار الذهبية


بسم الرحمن الرحيم



مقدمة

الكون الواسع . . .

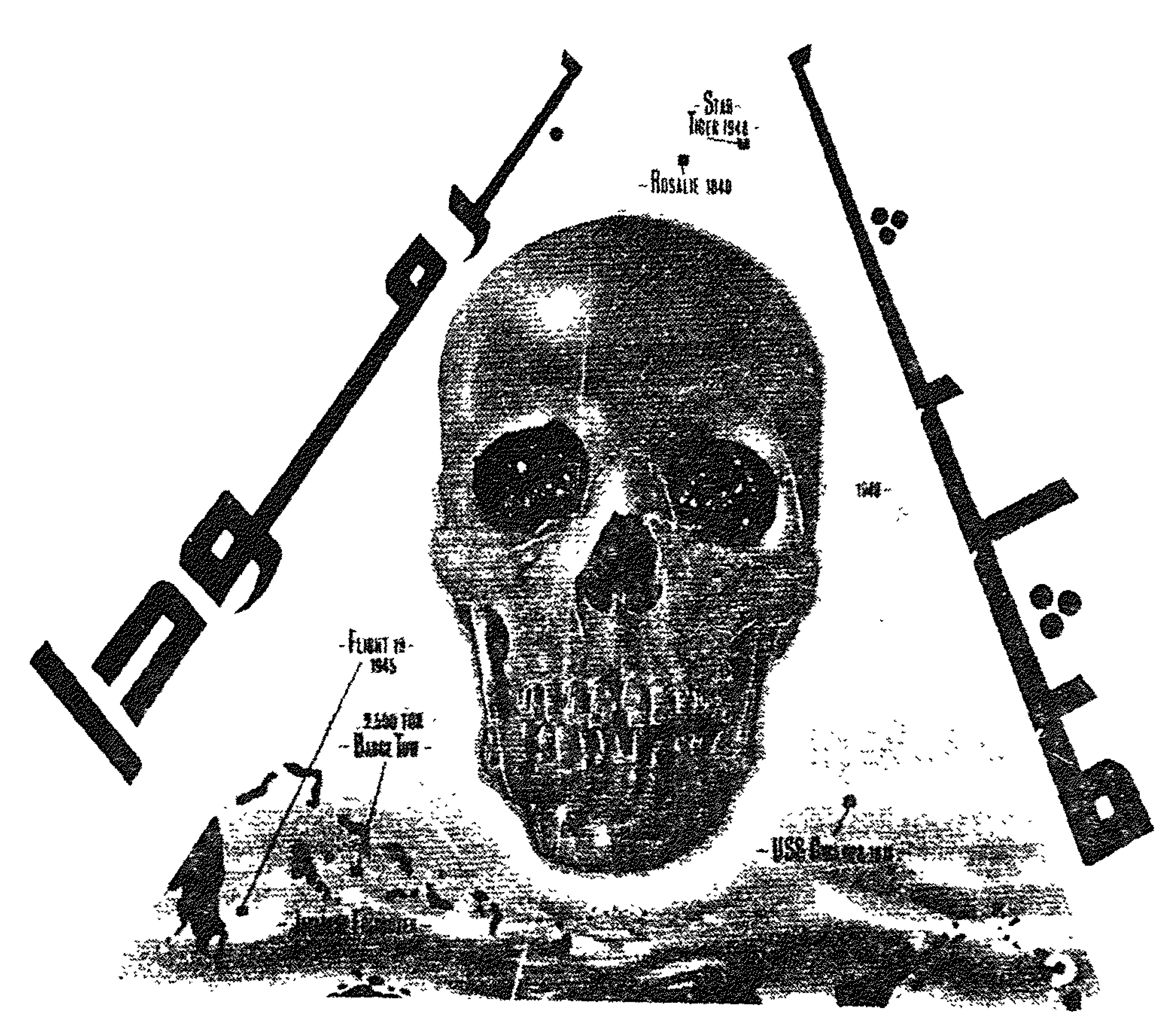
النجوم الغزيرة فى السماء . . .

المحيطات الواسعة . . .

كلها أشياء كبيرة كثيرة لا نعرف عنها الكثير . . .

كلها ظاهرها غير باطنها فتبدو جميعها جميلة هادئة وديعة لكن عندما نقترب من أعماقها نشعر بالرهبة والخوف . . . وفى منطقة ما فى أعماق المحيط الأطلنطى ترسو آلاف من السفن والطائرات جميعها اختفت فى ظروف غريبة عجيبة صعبة التصديق ومن أجل ذلك سميت تلك المنطقة بمثلث برمودا أو مقبرة الأطلنطى لأنها تحتوى على الكثير من الغرائب والعجائب التى لا تجدها فى أى منطقة فى العالم سواها . . . وهذا الكتاب يقتحم غياهب تلك المنطقة ويحاول أن يكشف أسرارها وخفاياها . . . وأتمنى أن يؤدى الغرض المطلوب منه .

** ** ** **



• مثلث الموت ، وأماكن وقوع أشهر الحوادث

● **مثلث برمودا ...**

● **مثلث الرعب ...**

● **مثلث الشيطان ...**

كل الأسماء السابقة مترادفات لمنطقة غريبة يقف عندها الإنسان عاجزاً عن التفكير ولا يستطيع عقله الجبار أن يعرف سبب الظواهر الكونية الغريبة التى تحدث تحت سمعه وبصره . . . كما أن العقل البشرى لا يجد التفسيرات المنطقية المعقولة لها حيث تُعتبر القَصص التى تروى عن هذه الظاهرة من أكثر القصص إثارة للعقل . . . وإذا تركنا لعقولنا فرصة التصديق لكل ما يقال دون بحث أو استقصاء فإن كوكبنا سيصبح بين ليلة وضحاها كوكب لا تسوده إلا الخرافات والأساطير والدجل .

وإذا تجولنا فى بعض المكتبات الأوروبية والأمريكية مخلفين وراءنا الكتب العربية الخالية من التأليف والإبداع والتى تنقل عن الغرب كُل أفكاره بما فيها من أساطير وخرافات دون تدخل العقل العربى الإسلامى فى تلك الأقوال والتفرقة بين ما هو غث وثمين . . أقول إن المتجول فى مكتبات أوربا وأمريكا سيجد فيضاً من الكتب التى تتحدث عن هذه الحوادث الغريبة سواء كانت حوادث مثلث برمودا أو الأطباق الطائرة أو كتب الأشباح والأرواح متطرقة إلى

كُتب أكثر من ذلك غرابة مثل كتب التنجيم والغيبيات . . .

ومن هذه الكتب كتابان متميزان ويعتبران من أكثر الكتب مبيعاً مُنذ صدورهما فى الستينات حتى وقت قريب من الآن . . . وأول هذين الكتابين بعنوان « مثلث برمودا » للكاتب الأمريكى «د . **تشارلز بيرلتز** » وقد بيع من هذا الكتاب خلال السنوات الماضية أكثر من خمسة ملايين نسخة . . . ثم يأتى فى المرتبة التى تليه كتاب بعنوان « بدون أى أثر» لنفس المؤلف . . . وبالطبع هُناك كُتاب

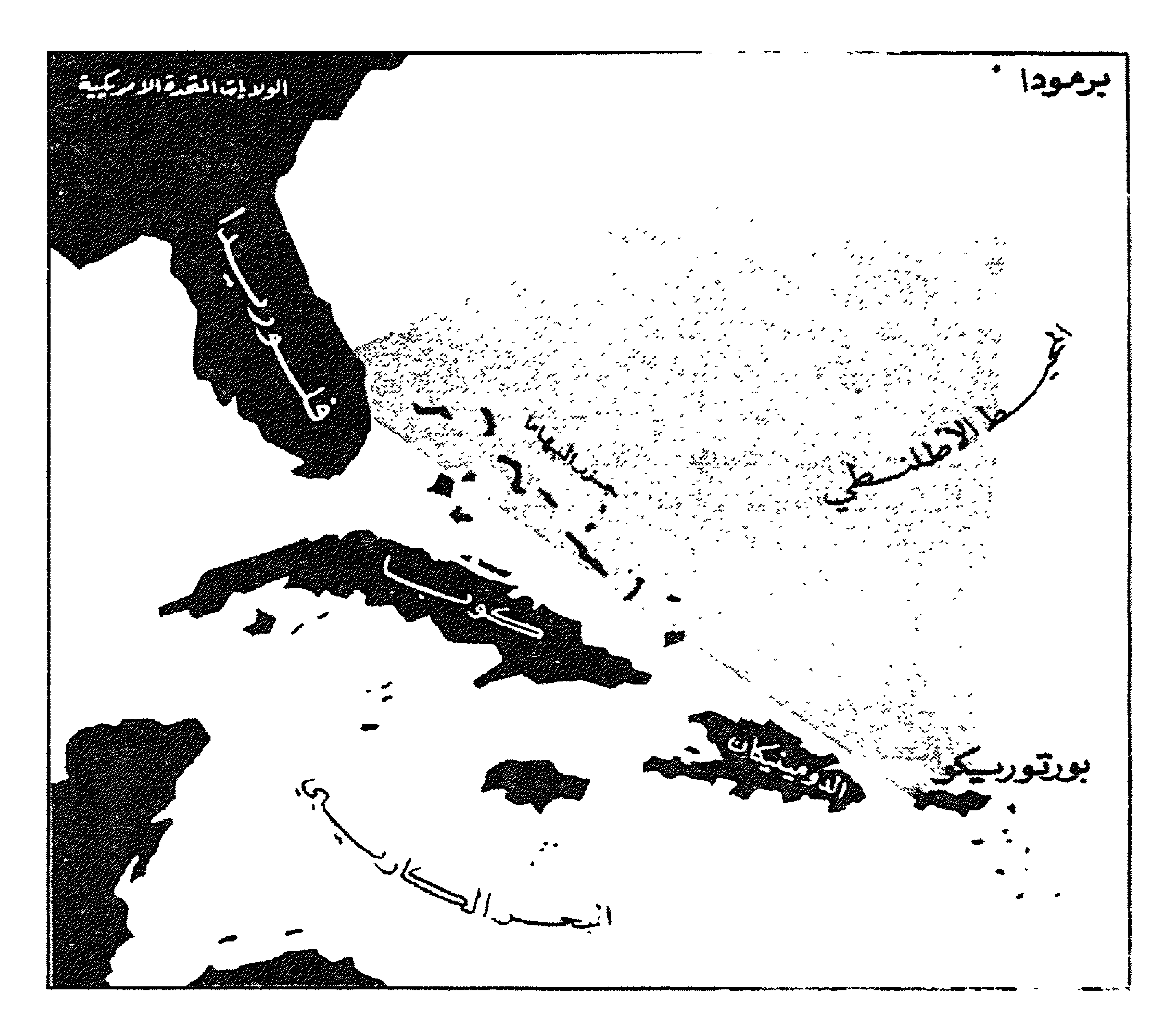


آخرون اهتموا بنفس الموضوع وكتبوا كتباً مختلفة ولكن معظمهم اتخذوا كتابى «**تشارلز بيرلتز** » كمرجع هام وأساسى لهم ولكن الكاتب «لورنس كوش » كتب كتابًا عن قصة مثلث برمودا وابتعد عن الحوادث بقدر الإمكان ووضع بعض التحليلات العلمية لهذه الحوادث . . . ولكن بالرغم من أهمية هذه الكتب إلا أنها لم تتطرق إلى دروب متعددة فى البحث عن أسباب تلك الكوارث ولكنها تعرضت للأمر على سطحيته وكأنه فعل من أفعال الجان وهذا ما سنحاول تلافيه فى ذلك الكتاب ـ بإذن الله ـ حيث إننا سنسرد العديد

من قصص مثلث برمودا وسنحلل هذه القصص ـ بإذن الله ـ حتى نحصل على توضيح شامل وكامل لمثلث برمودا راجين من الله أن نزيل الطلاسم عن ذلك الشىء الغير مفهوم ونجعله واضحًا جليًا أمام عامة الجمهور . . .

*** أين يقع مثلث برمودا ؟**

المنطقة الواقعة بين فلوريدا غرباً وبورتوريكو جنوبًا وجزيرة برمودة شمالاً والتى تقع بأكملها فى غرب المحيط الأطلنطى يُطلق عليها اسم مُثلث برمودا أو مقبرة الأطلنطى وأطلق عليها اسم مثلث مجازاً لأن المنطقة المحصورة بين الثلاث مناطق السابقة ترسم مثلث كبير مترامى الأطراف حيث اختفت فى هذه المنطقة مئات السفن والطائرات والناس فى ظروف غامضة بحيث لم تترك أى حطام أو أحياء أو دلائل على أى أثر . . . إلا بضع رسائل من الأهداف المنكوبة عن الدوامات العنيفة ، والبحر الغريب المسحور ، والنقص المفاجئ فى الوقود والطاقة ، والأجسام الطائرة المجهولة الهوية فى الفضاء بالقرب منهم . . . وحيث إن معظم هذه المنطقة قابع تحت سيطرة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد قامت السلطات بتحقيقات واسعة بغية الوصول إلى تفسير لظاهرة اختفاء السفن والطائرات فى تلك المنطقة ولكن عبثًا ما حاولوه . . . ونتيجة



خريطة تبين منطقة (مثلث برمودا)

لعجزهم عن تفسير ما يحدث قاموا بعملية تعتيم إعلامى مبررين عجزهم هذا بأن كل ما يحدث كان « نتيجة لقوى خارقة ، لا تفسير لها تعمل فى هذه المنطقة» وإذا كان ذلك حقيقيًا ، فإن هذه الظواهر لا يملك العلم إجابة شافية لها لأنها تتطلب قواعد بحثية جديدة وتفسيرات علمية لم يسبق التطرق إليها من قبل ، وإذا رجعنا لأصل كل المقالات والكتب التى نُشرت عن مثلث برمودا ، فإن الذاكرة ستعود بنا إلى المقال الذى نشره الكاتب الأمريكى «فنسنت جاديس» عام ١٩٦٤م فى مجلة المغامرات « آرجوزى » وبعدها انطلقت الألسنة من عقالها لتتحدث عن المآسى الغامضة المتكررة والتى وقعت فى مثلث الخوف والموت. . . وبدون خيط يتعقب « النداءات المتكررة » . أو عن الاختفاءات التى تم رصدها فى مثلث برمودا ، فإنه توجد حادثة واحدة تم تسجيلها بدقة وكانوا على صلة مباشرة بها عن طريق الراديو ، وهى حادثة غرق الناقلة اليابانية الضخمة « ريفيوكومارو » وقد اختفت هذه الناقلة بعد إرسالها لرسالة لاسلكية غريبة نصها : « لا الخطر كخنجر الآن . . . تعالوا بسرعة » ، وقد تم تسجيل هذه الرسالة فى محطة الاستقبال على الشاطئ الأمريكى . . . وردت عليها إحدى السفن المتواجدة فى منطقة الكارثة بإشارة « SOS» « وهى الإشارة اللاسلكية المتبعة فى مثل هذه

الأحوال وتعنى الاستعانة «save Our Soul» أى أنقذوا أرواحنا » ، وقد وصلت هذه السفينة بعد فوات الأوان لترى الناقلة « ريڤيوكو مارو » وهى تهوى إلى القاع إثر عاصفة هوجاء ثم لم يظهر لها أى أثر بعد ذلك إلى الآن . . . وفى ديسمبر من عام ١٩٦٧م، وفى يوم جميل من أيام الشتاء النادر . . كانت العوامة التابعة لخفر السواحل الأمريكى فى طريقها للرسو عند عوامة الإرشاد رقم « ٧ » والتى تبعد ميلاً بحريًا واحداً فقط عن شاطئ ميامى عندما اختفت تمامًا فى قاع المحيط تاركة وراءها هدوء الماء القاتل ورياح المحيط الهامسة والرسالة اللاسلكية الأخيرة التى تلقاها مركز المراقبة على الشاطئ « . . . لم نُشاهد مثل هذا من قبل » ولا أحد يدرى ما الذى شاهدوه هذا ، والذى سلبهم حياتهم مما اضطر رجال البحرية الأمريكية بعد ذلك إلى إصدار بيان يشرحون فيه غرق العوامة بأنه كان نتيجة لتحطم الرفاص مما أفقدها القُدرة على السيطرة على وجهتها فدفعتها الأمواج إلى عرض المحيط . . . وهيهات أن تجد من يقتنع بهذا التحليل .


١
حوادث غريبة

حوادث غريبة

ونوالى سرد القصص عن مثلث الموت فيقودنا الحديث إلى طائرتين من طائرات النقل الإستراتيجى النفاثة من طراز « كى سى ١٣٥ » اختفتا فى ظروف غامضة عام ١٩٦٣م . . . بينما كانتا تطيران متجاورتين إلى وجهة واحدة فى مهمة واحدة . . . وقد وجُد بعض من حطام الطائرتين متناثراً فى بقعة من المحيط ، وكان ذلك إلى هذا الحد لا يثير أى شخص فإنه مجرد حادث عادى ولكن الغريب فى الأمر هو أن يجدوا كل قطعة من قطع الطائرتين تبعد عن الأخريات بمئات الأميال وجاءت فى تقرير بعثة الإنقاذ التى هرعت إلى مكان الحادث أن الكارثة التى وقعت للطائرتين كانت نتيجة اصطدام الطائرتين ببعضهما البعض . . . وبالطبع كان هذا التقرير كبقية تقارير المنطقة الغير تابعة لقوانين الأرض ويجب عدم إظهار ذلك للناس حيث لا تقتصر قصة مثلث برمودا على الحادثة السابقة فقط لأن هناك الكثير من القصص التى حدثت فى أوقات متقاربة من غرق الطائرتين السابقتين . . . وقد غرقت إحدى قطع الأسطول البريطانى المسماة «يورك البريطانية» وهى سفينة لنقل الجنود حيث اختفت فى منطقة

المثلث بما تحمله من أرواح وعتاد . . . هذا بخلاف الاختفاء الغريب لطائرة النقل الأمريكية « جلوب ماستر » وهى تحلق فوق منطقة المثلث بالقرب من الساحل الأمريكى . . . وأيضًا هناك قصة ثالثة عن السفينة الألمانية « فريا » التى غرقت أيضًا فى مياه مثلث برمودا ولم تترك وراءها أى أثر حتى ولا نقطة زيت واحدة .

ماذا حدث للرحلة رقم ١٩ ؟

وتعود بنا الذاكرة إلى ما قبل ثلاثة وخمسين عامًا لنتذكر أشهر كارثة من مجموعة الكوارث التى ابتليت بها منطقة مثلث برمودا، وهى كارثة اختفاء الرحلة رقم «١٩» فى ديسمبر عام١٩٤٥م. . .

فقد سجل تشارلز بيرلتز فى كتابه السابق الذكر بأنه لولا هذه الحادثة لما أخذت قصة المثلث طابع الغموض هذا ولما نالت تلك الشهرة المدوية . . . لأن هذه القصة بحق أغرب حادثة مرت فى تاريخ مثلث الموت . . . وإليكم القصة وأولاً نطرح على أنفسنا سؤالاً ما هى الرحلة ١٩ هذه ؟! نقول: إنها رحلة تكونت من خمس طائرات مقاتلات تابعة لسلاح الجو الأمريكى . . . ويتكون طاقمها من أربعة عشر طياراً . . . انطلقت يوم ٥ ديسمبر عام ١٩٤٥ م وذلك أعقاب الحرب العالمية الثانية من قاعدة «لودرديل» الجوية فى رحلة تدريبية روتينية . . . الطقس كان جميلاً . . . الرياح مواتية . . . وكل الأمور تسير سيراً حسناً بما يوحى بأنها ستكون نزهة أكثر منها تدريباً . . . وقامت الطائرات الخمس بمناوراتها وتدريباتها على أكمل وجه بقيادة قائد السرب كله «الليوتينانت تشارلز تايلور». . . وآن الأوان للعودة إلى القاعدة . . . وقبل ربع ساعة فقط من الموعد

المحدد لهبوطها فى القاعدة ، تلقى برج المراقبة فى قاعدة لودرديل رسالة بالراديو تدعو إلى الهلع من قائد السرب « الليوتينانت تايلور » الذى كان يبدو على صوته الارتياح الشديد بصورة جلية يقول فيها : يبدو أننا فقدنا الطريق . . . لا نستطيع رؤية الأرض . . . لا نستطيع تحديد اتجاه الغرب . . . كل شىء خاطئ وغريب . . . حتى المحيط بل يبدو كما اعتدنا رؤيته . . . يبدو أننا . . . » وفجأة انقطعت الرسالة . . . وبعد ذلك ساد الهدوء كل شىء .

وأصابت الكوماندور « ويرشنج » المسؤول فى برج المراقبة رجفة غريبة . . . ومضت لحظات ثقيلة قبل أن يفيق من ذهوله ويتصل بفرق الإنقاذ التابعة للقاعدة . . . كانت الساعة تشير فى ذلك الحين إلى تمام الرابعة وخمس وعشرين دقيقة من بعد الظهر . . . يقول تشارلز بيرلتز فى كتابه « بدون [1] أى أثر » أن « الليو تينانت تايلور » أرسل رسالة لاسلكية يقول فيها : « لا تأتوا لنجدتنا . . . إنهم من الفضاء الخارجى . . . » وقد أكدت تسجيلات الراديو الرسمية هذه الرسالة على حد قوله . . . ولكن الرسميين فى القاعدة نفوا بشدة أنهم سمعوا بهذه الرسالة ولكنهم تراجعوا فى النهاية وأكدوا أنهم لم يستطيعوا تسجيل الجزء الأول من رسالة تايلور . . .

(١) بدون أى أثر : هو كتاب تالى بعد كتاب مثلث برمودا ولاقى نجاحاً كبيراً أيضًا .

وقد أكد أحد الطيارين الأمريكيين الذى كان يحوم بطائرته عن قرب من مكان الكارثة أنه تلقى رسالة من تايلور ونص الرسالة « أنا أعلم أين أنا الآن . . . أنا على ارتفاع ٢٣٠٠ قدم لا تأتوا خلفى . . . » واستنتج منها أن « الليوتينانت تايلور » لا يحتفظ ببرودة أعصابه كقائد لسرب حربى وأن ظروفًا غريبة تدفعه للإدلاء بهذه الأقوال المضطربة المتضاربة .

وبأقصى سرعة ممكنة فى مثل هذه الأحوال انطلقت فى الحال طائرة بحرية تحمل على متنها ثلاثة عشر رجلاً من خيرة الرجال المدربين على عمليات الإنقاذ . . . وفى محاولة مباشرة لإنقاذ ضحايا السرب . . . ولإنقاذ ما يمكن إنقاذه من بقايا الرحلة ١٩ والطائرات الخمس .

وفجأة وبدون أى مقدمات اختفت طائرة الإنقاذ هذه وفى ظروف غامضة أيضًا بعد لحظات من وصولها إلى مكان الكارثة . . . ولم يجد من ذهب لإنقاذ طائرة الإنقاذ والسرب المكون للرحلة ١٩ أى أثر للطائرات الست أو للسبعة وعشرين رجلاً المكونين لطاقمها بالرغم من البحث المضنى والمُركز فى منطقة الاختفاء . . . وبالرغم من بعثات الإنقاذ المتتالية ، والتى مسحت كل المنطقة من البحر والجو ، واشتركت فيها سفن البحرية الأمريكية وطائرات

السلاح الجوى الأمريكى . . . ولكن . . . وبعد الجهود المضنية كان الجواب القاسى والمريع . . . « لا أثر » .

أثارت هذه الكارثة الغمغمة والهمس . . . وارتجفت قلوب الناس عندما علموا بأمر الرسالة اللاسلكية « . . . إنهم من الفضاء الخارجى . . . » فهرعت السلطات إلى إصدار بيان كالعادة تشرح فيها أبعاد المأساة بصورة مختلفة . . . فجاء فى البيان أن « الليوتينانت تايلور » قد أخطأ تمامًا فى تقرير موقعه . . . لقد اعتقد أنه كان يطير فوق سلسلة الجزر الواقعة جنوب فلوريدا ، بينما كان فى الحقيقة يطير فوق جزر أخرى شديدة الشبه بها تابعة لجزر البهاما إلى الشرق منها ولذلك اتخذ طريقه إلى الشمال والشرق معتقداً أنه الطريق الذى سيوصله إلى القاعدة . . . ولكن هذا الطريق أوصل الرحلة ١٩ بأسرها إلى عرض الأطلنطى بدلاً من القاعدة واستمرت الطائرات فى التحليق حتى حل الظلام ، عندما تحول الجو إلى جو عاصف ملبد بالغيوم الرعدية وكانت حالة المحيط توحى بعاصفة لا مثيل لها فى القوة والعنف . . . ولم يكن طاقم الطائرات الخمس من الطيارين الخبراء المحنكين باستثناء الكابتن تايلور قائد السرب ، بينما البقية الباقية مجرد طيارين تحت التدريب . . . والكثير منهم يطير لأول مرة فوق منطقة المثلث . . . وبعد نفاد الوقود . . . ولم

تصل الطائرات إلى القاعدة بعد ما اصطدمت فى الظلام الدامس بالسطح الساحق للمحيط . . . أما طائرة الإنقاذ التى أتت لنجدتهم فاسمها « خزان الغاز الطائر » ذلك بسبب كمية الوقود الهائلة التى تحملها كما أن أى شرارة صغيرة كانت أم كبيرة كفيلة بتفجيرها . . . وقال المحققون : إن الطائرة قد شوهدت وهى تنفجر فى نفس اللحظة التى اختفت فيها من الرادار ، إذ كانت هناك سفينة تمخر عباب الماء فى منطقة الانفجار . . . هذا ما جاء فى تقرير البحرية الأمريكية عن الحادث . . . وقد حاولوا جعل تبريراتهم عن الحادث مقنعة بقدر الإمكان . . . ولكن بعد فوات الأوان . . . فقد اكتملت أسطورة المثلث فى أذهان الناس بحيث أصبح نزعها من نفوسهم صعبًا . . . وأصبح مجرد ذكر اسم «مثلث برمودا » يوحى بالموت . . . والاختطاف . . . والغموض .

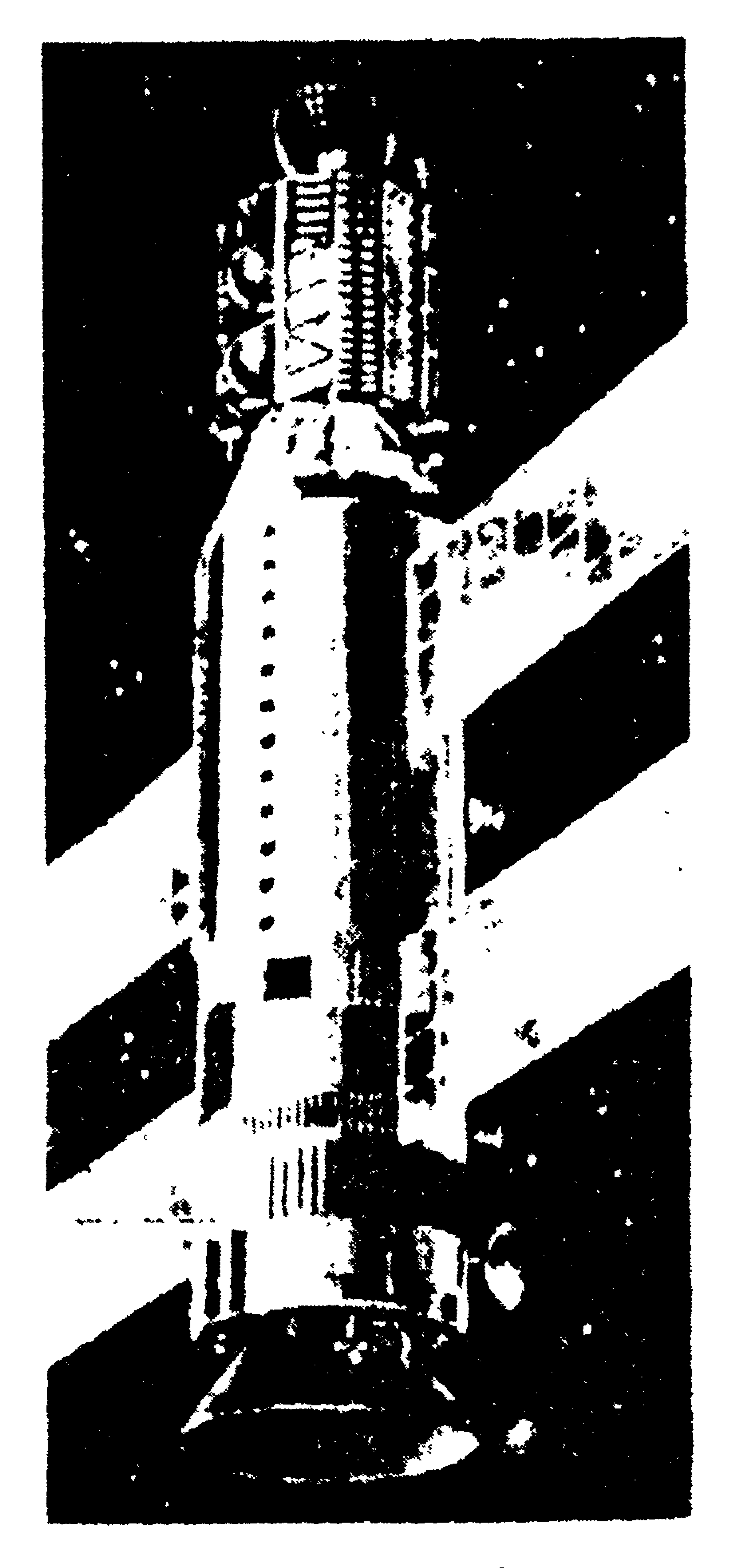


ماذا حدث للرحلة ١٩ ؟

قمر الأرصاد الجوية
فى مصيدة مثلث برمودا

بالرغم من الدفاع المستميت من الجهات الرسمية فى محاولة منها للتعتيم على ما يحدث فى منطقة مثلث برمودا والإثبات بشتى الطرق بأنها منطقة كغيرها من المناطق الأخرى فى العالم . . . إلا أن الناس لم يستمعوا لتلك النظريات والتقارير وإن سمعوها لم يصدقوها ذلك لأن الحوادث قد تكررت بعد ذلك بصورة لم يكن يتصورها أحد ومن هذه الحوادث الغريبة الغامضة حادثة القمر الاصطناعى المتطور للأرصاد الجوية والذى أطلقته « إدارة علوم المحيطات والغلاف الجوى القومية الأمريكية » فقد كانت رسائل قمر الأرصاد هذا تسير بشكل سيئ عندما يمر فوق منطقة مثل برمودا ، والصور التى يرسلها لطبقات السحب والغيوم فوق الأرض . . . كانت تنقطع بصورة مفاجئة عند مروره بهذه المنطقة . . . وقد قام البروفيسور « وين متشيجان » بدراسة مكثفة لهذه الظاهرة ، ثم خرج بنتيجة أحدثت دوياً مروعاً « . . . نحن نتكلم عن قوة لا نعلم عنها شيئًا . . . »

وبالرغم من أن القمر يرسل صوره ورسائله بالأشعة تحت



قمر الأرصاد الجوية فى مصيدة برمودا

الحمراء عن غطاء السحب إلى محطتى استقبال على الأرض ، الأولى فى ألاسكا والثانية فى والوب بفرچينيا فإن إرساله ينقطع فقط فوق منطقة مثلث برمودا حيث تظهر على شريط التسجيل مساحة خالية من الإرشادات والصور حيث لا يستطيع القمر أن يلتقط من هذه المنطقة أية إشارات . . . مما يجعل العلماء يصنعون آلاف الأسئلة التى تحتاج إلى استفسارات .

حكاية السفينة « هولى هوك »

ونعود مرة أخرى إلى المنطقة السابعة لخفر السواحل الأمريكى ونرافق السفينة «هولى هوك» فى رحلتها الاعتيادية عبر المنطقة . . . فلنترك الحديث لواحد من طاقمها هو الليوتينانت « ويسمان » حيث قال : « أظهر الرادار كتلة كبيرة من اليابسة فى منطقة من المحيط ليس بها أى أثر لليابسة . . . وعندما توجهنا إليها لنعرف ماهيتها . . . لم نجد أى أثر لأى شيء سوى صمت الماء المطبق » .

وقد قيل فى تفسير هذه الحادثة : إنه كانت توجد فى هذه المنطقة أرض قبل « ١٢٠٠٠ » سنة وذلك قبل انتهاء العصر الجليدى الأخير . . . وخمن البعض بأن سفينة الهولى هوك ربما التقطت إشارات من الماضى السحيق .

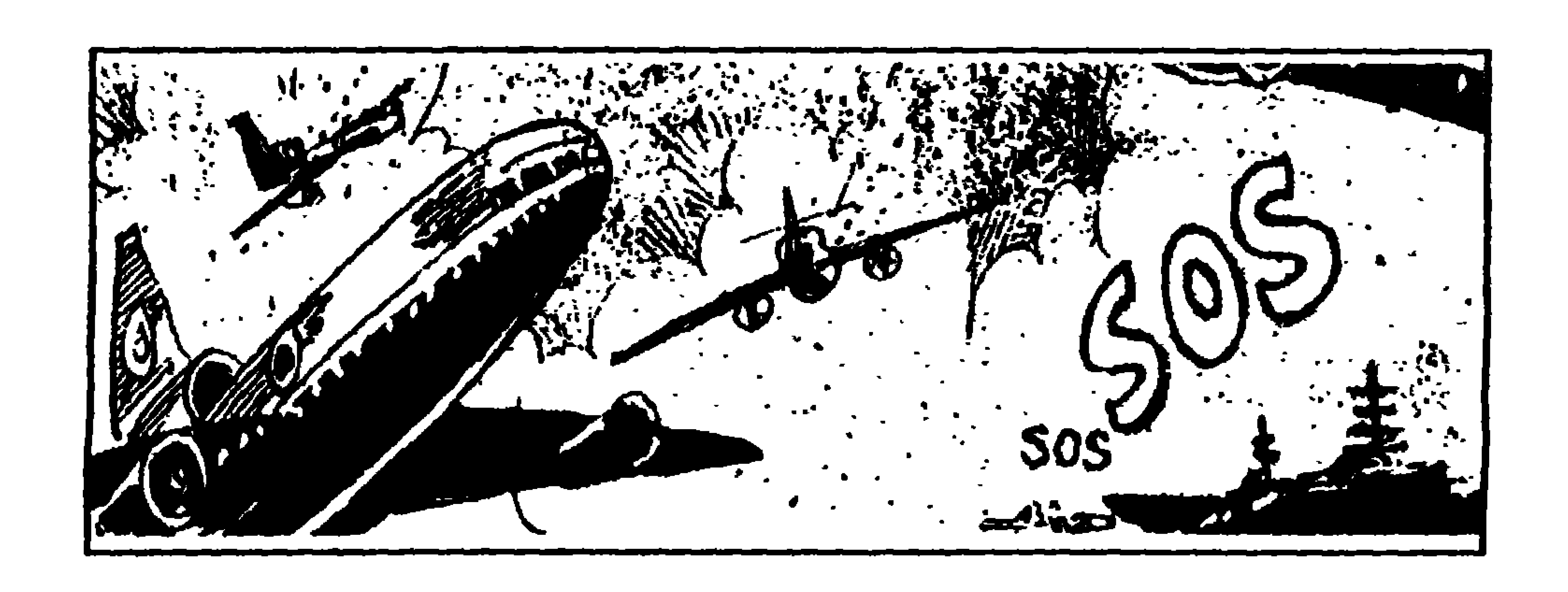
الحادثة العجيبة

حدث أمر مروع وغير منطقى لطائرة تابعة لشركة الخطوط الشرقية حيث كانت فى رحلتها إلى ميامى عندما اختفت فجأة عن شاشات الرادار لمدة عشر دقائق كاملة . . . ، تم استدعاء عربات الطوارئ والمطافئ والإسعاف لتنتظر الطائرة على مدرج المطار فيما لو هبطت هبوطًا اضطراريًا . . . وبعد هبوط الطائرة . . . كان طاقمها فى حالة شديدة من الذهول والحيرة . . . فلا شىء حدث لهم يستدعى كُل هذه الاحتياطات فجميعهم بخير والحمد لله . . . وبعد أن طلب منهم التأكد من ساعاتهم . . . وجدوا أن ساعات كُل الركاب ومعهم طاقم الطائرة جميعها متأخرة عشر دقائق . . . فهل تعرضوا للخطف ضد الزمن من أقوام أخرى لا نعرف عنها أى شىء لمدة عشر دقائق . . . ؟ ما الذى حدث بالضبط . . . ؟ ولا أجد أبلغ من جواب أحد الرسميين فى شركة الخطوط الشرقية حين قال :

« إذا كان هذا قد حدث . . . فنحن متأكدون أن الجحيم يعرف كل شىء عنه . . . » .

ومقولة ذلك الرجل توضح بإيجاز العجز التام للحكومة والخبراء فى توضيح كيف اختفت الطائرة لمدة عشر دقائق ثم ظهورها مرة أخرى . . .

فلنخرج من موضوع مثلث برمودا لبعض دقائق ولنتحدث عن اختفاء بعض الأشخاص إلى الأبد فى ظروف غامضة مشابهة للحادثة السابقة .



اختفاء بلا أثر

لقد اختفى ديفيد لانغ عن وجه الأرض فى ٢٣ أيلول عام ١٨٨٠م ولم يسمع أحد عنه شيئًا بعد ذلك . وبصرف النظر عن صوته الشجى فإن اختفاءه فى وضح النهار وأمام خمسة شهود يبقى أحد أغرب الألغاز فى التاريخ فلقد كان المزارع الثرى لا نغ فى لحظاته الأخيرة يتمشى فى حقل أمام منزله الواقع قرب جالاتين فى ولاية تينيس وكان ابنه چورج وعمره ٨ سنوات وابنته سارة وعمرها ١١ سنة يلعبون أمام المنزل وقد خرجت زوجته لترحب بعربة تحمل القاضى « أوجوست بيك » وشقيق زوجته وابتسم « ديفيد » ولوح للزوار وسار عدة خطوات باتجاههم ثم ملأ صراخ زوجته المكان وأسرع رجلان عبر الحقل لينضما إلى السيدة لانج والطفلين فى المكان الذى كان ديفيد يقف فيه ولم يكن له أى أثر لقد اختفى بكل بساطة أمام خمسة شهود. . . وسقطت زوجته على ركبتيها وأخذت تضرب الأرض بيديها فأوقفها القاضى وتوزع الجميع فى المكان ليبحثوا عن الرجل الضائع ولكن أحداً لم يعثر له على أثر . . . وطلب القاضى المساعدة من الجيران ونُظمت فرق للبحث تابعت عملها فى الليل على ضوء المصابيح فى الحقول وفى الغابة وفى الصباح التالى جاء مراقب المنطقة. . . وفحص المكان الذى اختفى فيه « لانج » وأعلن أنه صلب ومدعوم بطبقة من الحجر الكلسى وبالتالى فليس هناك

احتمال لأن يكون قد غاص فى الأرض . . . ووضعت زوجته المصدومة تحت رعاية طبيب بينما استمر البحث لأيام وأسابيع وأشهر وقد رفضت بإصرار فكرة إقامة مأتم لزوجها وطلبت أن تقام الصلوات لعودته فى الكنائس . . . وتأثر الطفلان كثيراً وخاصة الطفلة « سارة » التى أصبحت خجولة ومعزولة عن الناس وتقضى أيامًا كثيرة فى أحلام اليقظة ثم حدث ما جعل السيدة لانغ تُبعد أولادها فجأة عن الحقل ففى إحدى أمسيات نيسان ١٨٨١ م أسرعت سارة إلى المنزل تقول : إنها شاهدت حلقة حول المكان الذى اختفى فيه والدها ، وعندما ذهبت والدتها لتتحقق من الأمر قالت الطفلة : إنها تسمع صوت والدها بوضوح وهو يطلب المساعدة بصوت مُعذب ما لبث أن اختفى . . . إن السيدة لانج لم تسمع صوت زوجها ولكن الذى رأته كان غريبًا ففى البقعة التى اختفى فيها زوجها شاهدت دائرة منتظمة على العشب الذابل حيث يبلغ قطرها ٢٠ قدمًا

هنا يتبادر على الأذهان سؤال وهو : أين ذهبت السفينة لمدة عشر دقائق وأيضًا أين ذهب « ديفيد لانج »؟

وهناك العديد من الحوادث المتشابهة لهذه الاختفاءات وجميعها تثير العقل وسنتعرض لقصة أخرى عن الاختفاءات خارج مثلث برمودا ثم سنرجع للحديث عن حوادث مثلث برمودا بإذن الله وسنتطرق لمثل هذه القصص فى أحاديث قادمة بإذن الله كى نوضح بأنه هناك أحداث مشابهة فى مناطق أخرى .

سباق ماراثون لا ينتهى أبدًا

إن اليوم الذى قبل فيه چيمس دورسون تحديًا رياضيًا كان اليوم الذى اختفى فيه عن سطح الأرض .

نعم لقد صرخ الرياضى الإنجليزى الفخور مرة واختفى إلى الأبد . . . وفى ٣ أيلول ١٨٧٣ م كان « دورسون » يتفاخر بقدراته الرياضية أمام اثنين من أصدقائه فى ليمتغتون بمنطقة « ووررويكشاير » فقال : إنه ركض فى أكثر من مناسبة من مدينة إلى أخرى فى وقت قياسى ، وكان معروفًا فى المدينة بإمكانياته فى سباق الجرى ولكن الصديقين طلبا منه أن يثبت صحة كلامه وقبل التحدى بسعادة وقال إنه سيركض ٢٠ ميلاً وهى المسافة بين ليمنغتون وكوفنترى .

وبدأ الامتحان بروح معنوية عالية فلبس دورسون ثيابه الرياضية وانطلق ولحقه صديقاه هاميرسون بورنز وبارهام وانيز فى عربة يجرها جواد معهما آلة تصوير .

وقطعوا ربع المسافة ولم يبد على الرياضى أى تعب وكان يركض بسهولة ويستدير أحياناً ليتكلم مع صديقيه ولم يغب عن نظريهما أبدًا ، وكان يركض فى درب موحل عندما تعثر فجأة وصرخ صوتًا واحداً قال عنه الصديقان : إنه أغرب صوت سمعاه فى حياتهما ولكن

جسده لم يصطدم بالأرض أبداً إذ أنه اختفى فى الهواء ، وكانت بصمات أقدامه فى طين الطريق دليل مؤيد لرواية الشاهدين فقد التقط بورنز صوراً لآثار الأقدام التى انتهت فجأة وكأنه اصطدم بجدار حجرى ، وعندما عاد الرجلان إلى ليمنغتون بدأت عملية بحث واسعة وتم تمشيط كل متر فى المنطقة الواقعة بين المدينتين ، وعندما طلبوا مساعدة الكلاب البوليسية فإنها امتنعت عن الاقتراب عن البقعة التى انتهت فيها خطوات دورسون ولم تسفر تلك الجهود عن أى شىء . . . ولعدة سنوات بعد اختفائه ذكر الكثيرون مشاهدة شبح أخضر يركض على الطريق الفارغ ليلاً بين ليمنغتون وكوفنتفرى

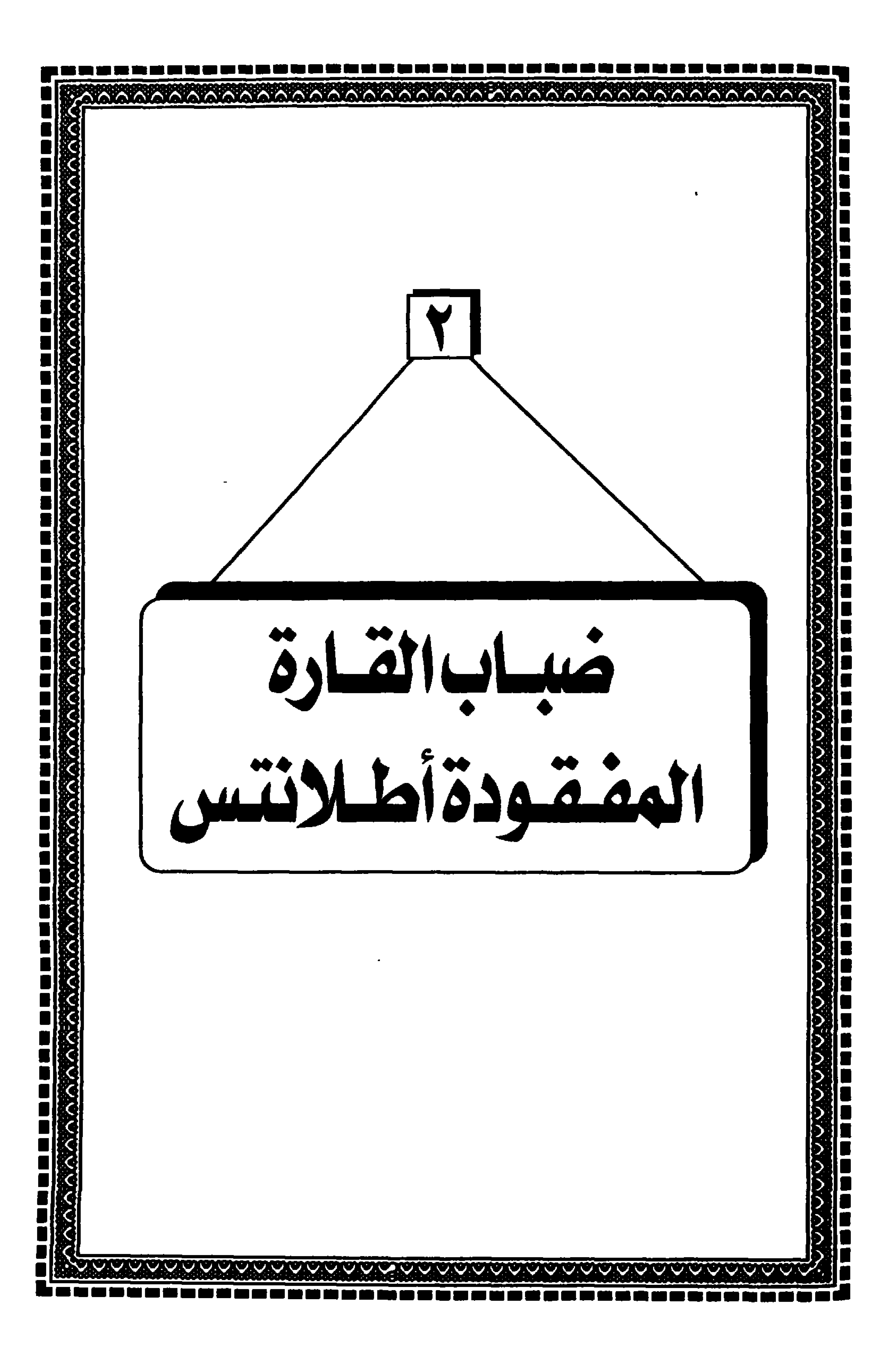
طاقية الإخفاء

فلنرجع ثانيًا إلى حوادث مثلث برمودا ففى عام ١٩٤٣م أجرى مكتب الأبحاث البحرية بالتعاون مع القوات البحرية الأمريكية تجربة شهيرة أطلق عليها اسم « تجربة ڤيلا دلڤيا » إذ وضعوا قاربًا تجريبياً صغيراً فى المحيط ثم عرضوه إلى جهاز لمعادلة مغناطيسيته الطبيعية وسلطوا عليه عدة مجالات مغناطيسية قوية . . . وكانت النتيجة مذهلة . . . إذ اختفى القارب ثم عاد للظهور مرة أخرى فى ميناء «نورفولك هاربو» بولاية « فرچينيا » . . . ومثل هذه التجربة تجريها البحرية الأمريكية بصورة أخرى فى العادة . . . إذ تلف السفن بأسلاك مشحونة بالكهرباء بدرجة محددة لمعادلة مغناطيسيتها « أى جعل السفينة غير مرئية مغناطيسياً لا بصرياً » وذلك لتتمكن السفن الحربية من المرور فوق حقول الألغام المنشطة بالمغناطيسية دون تفجيرها وهذا مما حدا البعض إلى الاعتقاد بوجود مجالات مغناطيسية مشابهة هى المسؤولة عن الاختفاءات المتكررة فى منطقة المثلث .

سفن الفضاء تحلق فوق مثلث برمودا

فى « بالم بيتش » قال الطيار « بروس جيرنون » الذى يُعتبر ممن خاضوا مغامرة مثيرة كادت أن تقضى عليه حيث إنه بينما كان يطير داخل إحدى السُحب الضخمة ازدادت سرعة طائرته الصغيرة حتى أن سرعتها وصلت إلى ألف ميل فى الساعة .

ووجد بجواره سحابة غريبة تطير بمحاذاته وكلما زادت سرعته زادت السحابة من سرعتها حتى وصل إلى شاطئ ميامى قبل موعد وصوله الحقيقى بنصف ساعة كاملة وهذا ما أدهش الجميع حيث إنه يقول : « إننى لا أدرى كيف حدث ذلك . . . ولكنه حدث» .


٢
ضباب القارة
المفقودة أطلانتس

ضباب القارة المفقودة أطلانتس

سفينة أخرى من سُفن خفر السواحل تُدعى « يامكرو » شاهدت ضبابًا غريبًا يخرج من منطقة تحت الماء . . . ويقول بيرلتز فى كتابه :

« بينما يمكن أن يكون هذا الضباب أو الدخان تحت الماء امتداداً طبيعياً لمادة تصعد من جوف الأرض الملتهب . . . فإن أحداً لن يصدق النظرية القائلة بأن هذا الضباب هو نتيجة لمصدر من مصادر الطاقة آت من حضارة من حضارات ما قبل التاريخ . . . وربما مازالت تعمل دوريًا أو فى أوقات متفرقة . . . وبالتالى تؤثر على التحكم فى الطائرات والسفن» .

وقبل أن يُطلق بيرلتز هذا الاستنتاج المتطرق وقبل رؤية « يا مكرو » لضباب الأعماق . . . كان بعض العلماء قد أعلنوا بأنهم يعتقدون بأن القارة المفقودة « أطلانتس » تقع فى منطقة المحيط الأطلنطى بين قارتى أوربا وأمريكا ، وربما كان هذا أحد دوافع بيرلتز ليقول نظريته .

رحلة الأهوال

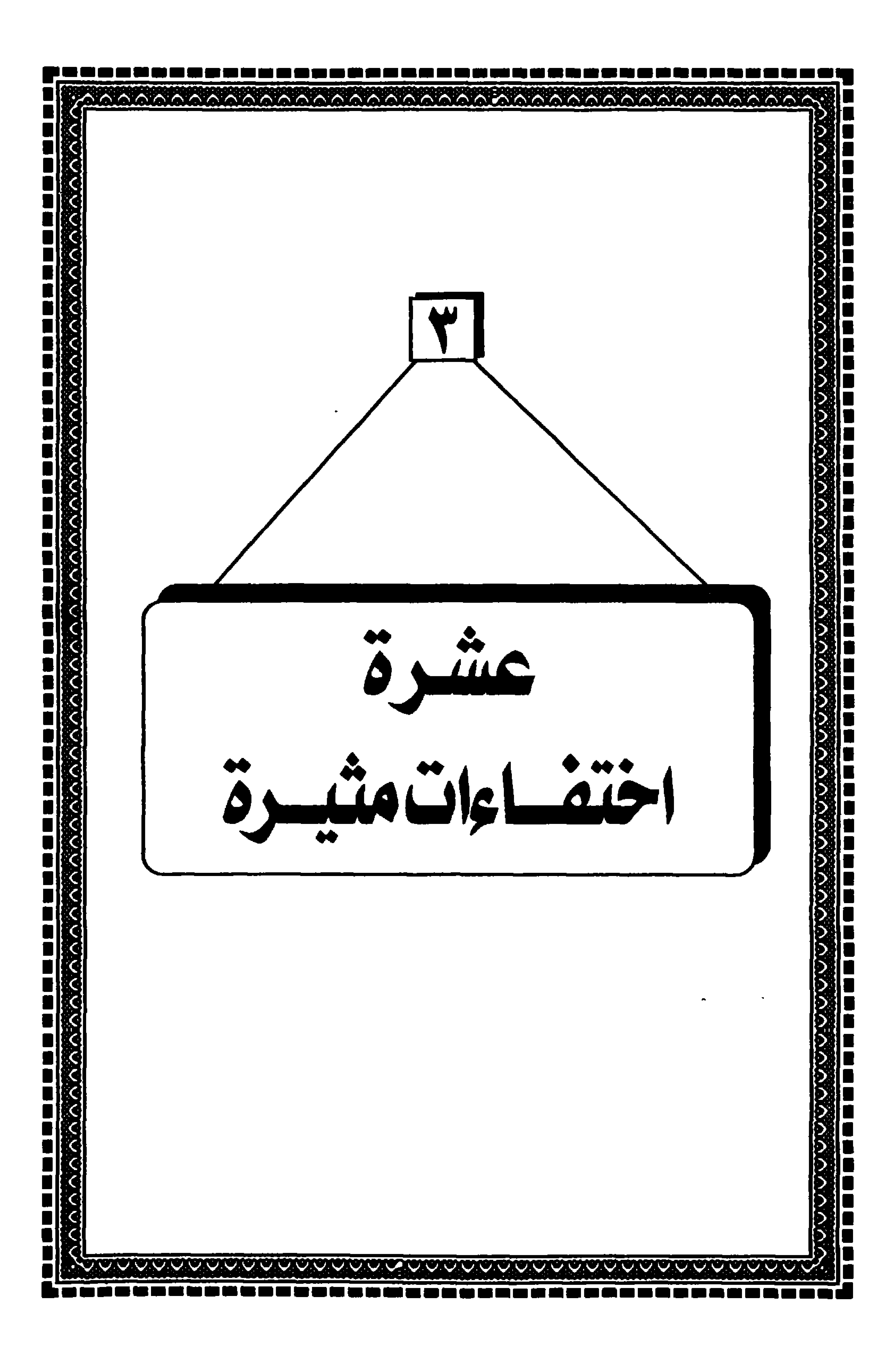
فى نوفمبر من عام ١٩٦٤ م أقلعت طائرة الطيار « شوك ويكيلى » من قاعدته بميامى ليتجه بها إلى مدينة « ناسو » لتوصيل بعض الركاب والعودة مرة أخرى إلى ميامى ، ولكنه أثناء تلك الرحلة واجه الأهوال حيث إنه أثناء رحلة العودة وعلى بعد ٣٠ ميل من « جزيرة أندوس » حدثت أمور غريبة له حيث انبعث لهب خفيف من أجنحة الطائرة وظل ذلك اللهب فى الازدياد تدريجياً ، وكاد أن يقع قلبه من الخوف عندما نظر إلى قراءات الأجهزة فالبوصلة تتحرك بطريقة غير مفهومة على الإطلاق كما أن مؤشر الوقود يُشير إلى امتلاء الخزان على تُمته بالرغم من أنه كان يُشير إلى النصف بعد الإقلاع . . . وبدأ اللهب يعم كل أجزاء الطائرة حيث إنه لم يستطع تبيان الأفُق نهائياً ولم يكن أمامه إلا أن يترك الطائرة تسير به كما يشاء ، واستمر اللهب حوالى خمس دقائق ثم بدأ يختفى تدريجيًا ، وتفقد ويكيلى معدات الطائرة مرة أخرى فوجد أن مؤشر الوقود قد عاد إلى النصف وأن البوصلة صارت تعمل بثبات وتُشير إلى اتجاهه خارج المسار المحدد له بعدة درجات كما وجد أن باقى أجهزة الطائرة سليمة وليس بها أى عيب . . . وبعد فترة من طيرانه استعد ويكيلى للهبوط بطائرته إلى قاعدة ميامى حيث كانت الدهشة والحيرة تملآن تفكيره

مما وجده من المفاجآت والأهوال من هذه الرحلة القصيرة . . .

وأخيراً ويكيلى ما حدث له لأصدقائه فأخبروه بأن ما سبق بسبب مروره فوق منطقة مثلث برمودا وكانت دهشته بالغة عندما أخبره الأصدقاء عن بعض مآسى مثلث برمودا التى لم يسمع عنها قط وأكد ويكيلى أنه يصعب تفادى منطقة مثلث برمودا عند السفر إلى مناطق معينة مثل بورتوريكو وهذا ما يدعو للخوف من ذلك المثلث .

أغرب من الخيال

اختفت السفينة « لاداهاما » عام ١٩٣٥م بكامل طاقمها إلا أنه قد تم إنقاذ بعض ركاب هذه السفينة الذين استطاعوا مغادرتها فى الوقت المُناسب إلا أن السفينة غرقت ولم تستطع السلطات العثور عليها وعللوا السبب بأنها اجتازت منطقة مثلث برمودا الخطرة واعتبر المسئولون أن ما سبق مجرد حادثة عادية ولكن بعد مرور فترة طويلة من غرقها استطاعت إحدى السفن البحرية العثور على السفينة « لا داهاما » مرة أخرى عائمة مع التيار بعيداً عن منطقة مثلث برمودا ، ولم يكن طاقم السفينة البحرية على أى علم بغرق هذه السفينة واختفائها من قبل كذلك اعتبر الركاب الناجون من هذا الحادث أن السفينة اختفت تمامًا إلى الأبد وأن اختفاءها يمثل لغزاً كبيراً حتى جاءت الأنباء تعلن عن ظهور هذه السفينة المختفية مرة أخرى . . . فأين كانت ؟


٣
عشرة
اختفاءات مثيرة

عشرة اختفاءات مثيرة

* **أولاً** : فى الثالث من يوليو عام ١٩٤٧م اختفت الطائرة الحربية الأمريكية C_54 بكامل طاقمها والذى يتكون من ستة أفراد .

وتبدأ القصة من إقلاع الطائرة التى كانت تطير فى مهمة استطلاعية من جزيرة برمودا إلى بالم بيتش وكانت الأحوال الجوية مناسبة تماماً للتحليق والطيران فى ذلك اليوم فالجو صحو والهواء عليل واتصلت الطائرة بالقاعدة وهى على بعد ١٠٠ ميل من برمودا ولكن فجأة اختفت صورتها على شاشة الرادار واختفت فجأة فهرعت قوات البحث والإغاثة للاستطلاع واكتشاف الأمر فى البحر والجو كما قامت وحدات من حرس الحدود بإجراءات بحثية مكثفة استكشفت أكثر من ١٠٠ ألف ميل مربع من البحر لكنها لم تستدل على أى أثر للطائرة المنكوبة .

* **ثانياً** : فى التاسع والعشرين من يناير عام ١٩٤٨ م اختفت الطائرة الأمريكية «ستار تيجر» أثناء رحلتها من مدينة أزوريس إلى جزيرة برمودا وكانت الطائرة « ستار تيجر » تحمل خمسة وعشرين راكباً إلى جانب طاقمها المكون من ستة أفراد . . . وأقلعت الطائرة وكان الجو صحواً كالمعتاد والهواء عليل مما دفع قائد الطائرة إلى

إرسال رسالة للقاعدة فى جزيرة برمودا قال فيها : « المناخ ممتاز من حولنا . . . نحن نطير فى أحسن حال . . . سنصل فى الوقت المحدد» وكانت المسافة التى تبعدها الطائرة عن جزيرة برمودا ٣٨٠ ميل من شمال غرب برمودا . . . ولم تصل أية رسائل أخرى من الطائرة بعد ذلك لأنها لم تصل إلى قاعدتها أبداً وبالطبع هرعت فرق الإنقاذ لنجدتها ولكنها لم تجد شيئاً كالعادة ولكن حدث شيء مثير وهو أن استطاع الرادار أن يتلقى عدة رسائل غريبة عبر شاطئ الأطلنطى وكأن شخصًا يحاول الاتصال بالقاعدة ولكن لا يعلم الرقم الكودى ثم اختفى الاتصال أيضًا .

* **ثالثًا** : فى السابع عشر من يناير عام ١٩٤٩ م اختفت طائرة الركاب « ستار إريل» والتى تعتبر مشابهة تمامًا للطائرة السابقة « ستار تيجر » حتى أنه من دقة الشبه أطلق عليها اسم شقيقة « ستار تيجر » وأقلعت « ستار إريل » من جزيرة برمودا فى اتجاهها إلى چاميكا وكان عدد ركابها ٣٠ راكبًا بالإضافة إلى طاقمها المكون من سبعة أفراد . . . ولسوء حظ الطائرة أنها نزلت في جزيرة برمودا أصلاً لتتزود بالوقود حتى تستطيع مواصلة رحلتها الطويلة والتى كانت أصلاً من لندن إلى سانتياجو بشيلى دون المرور نهائياً ببرمودا ولكن «لا ينفع حذر من قدر» وأقلعت الطائرة من برمودا فى الثامنة إلا الربع

صباحاً بعد تزودها بالوقود وبعث قائد الطائرة برسالة تقليدية إلى القاعدة فى برمودا بعد حوالى ٤٥ دقيقة من الإقلاع ليطمئنهم على حالة الطيران وكان نص الرسالة كالتالى :

« هنا الكابتن « ماك فى » قائد الطائرة إريل . . . نحن نطير فى سام والمناخ من حولنا مناسب جداً . . . وأتوقع أن أصل إلى كينجستون بچاميكا فى الميعاد المحدد . . . والآن سأغير الموجة حتى ألتقط الاتصال بكينجستون » . . . ولكن لم يحدث أى اتصال بعد ذلك بين الطائرة وبرمودا أو بين الطائرة وكينجستون بچاميكا . وجاء فى تقرير من إحدى الطائرات الإنجليزية وطائرة أمريكية أيضًا تؤكدان فيه مشاهدتهما لضوء غريب ينبعث عند نقطة من المحيط ويعتقدان أنها الطائرة « ستار إريل » ولكن بتفقد تلك المنطقة لرؤية هذا الضوء لم تجد وحدات الإغاثة أى أثر للضوء المذكور ولا لأى دليل يساعد فى تفسير اختفاء الطائرة . . . ومن الجدير بالذكر أن الطائرة «ستار إريل » والطائرة « ستار تيجر » تنتميان لنفس الشركة وهى شركة «British South American Aiumays» وقد اختفيا .

* **رابعًا** : فى الثامن والعشرين من ديسمبر عام ١٩٤٨م اختفت طائرة الركاب « DC _ 3 » حيث أقلعت من سان چوان

ومتجهة إلى ميامى بالقرب من نفس المنطقة التى اختفت فيها الطائرة ستار إريل بعد ذلك . . . وقد تلقت القاعدة من الطائرة رسالة من قائدها بعد فترة قصيرة من إقلاعها فى العاشرة والنصف ليلاً يوم ٢٧ ديسمبر كان نص الرسالة ما يلى :

« نحن نطير على أحسن وجه . . . كلنا فرحون ونغنى أغانى الكريسماس » . . . كما تلقت القاعدة فى ميامى رسالة أخرى فى الساعة الرابعة والربع صباحاً كان نصها : « لقد اقتربنا من الوصول . . . لم يبق سوى ٥٠ ميلاً فى اتجاه الجنوب . . . أستطيع الآن أن أتبين أنوار شاطئ ميامى . . . كُل شىء يسير على ما يرام . . . سنستعد لعملية الهبوط » ولم يدر أحد حتى الآن ماذا حل بالطائرة السابقة الذكر وأين اختفت لأنه لم تصل منها أى رسالة بعد ذلك .

اختفاءات متعددة

وتلى اختفاء « ستار إريل » سلسلة أخرى من الاختفاءات ، كانت معظمها تختفى بنفس الإسلوب الذى يتضمن : الطيران فى سلامة ويُسر ، ثم انقطع الاتصال ، ثم لا أثر لحطام أو أية أشياء حتى ولو صغيرة تطفو منها كدليل على تحطمها .

* **خامسًا** : فى مارس عام ١٩٥٠ اختفت طائرة الركاب الأمريكية « جلو بماستر » فى شمال مثلث برمودا وهى فى طريقها إلى أيرلندا .

* **سادسًا** : فى الثانى من فبراير لعام ١٩٥٢ م اختفت طائرة الركاب الإنجليزية « بريتش يورك » فى شمال مثلث برمودا أيضًا وهى فى طريقها إلى چاميكا وكان عدد ركابها ٣٣ فرداً من الركاب والطاقم .

* **سابعًا** : فى ثلاثين من أكتوبر عام ١٩٥٤ م اختفت طائرة الركاب الأمريكية وهى فى طريقها من مارى لاند إلى أزوريس عبر مثلث برمودا وكانت تقل ٤٢ فرداً من الركاب وطاقم الطائرة .

* **ثامنًا** : فى الثامن من يناير عام ١٩٦٢م اختفت طائرة مماثلة للطائرة السابقة وهى فى رحلتها من فرچينيا إلى أزوريس .

* **تاسعًا** : فى الأول من يناير عام ١٩٧٣م اختفت طائرة خاصة بقيادة الكابتن « رينو ريجونى » أثناء رحلة قصيرة قام بها عبر منطقة برمودا وأشارت الدلائل إلى عدم وجود أى شىء يفسر اختفاء الطائرة سواء فى الظروف المناخية فى ذلك اليوم أو فى مهارة قائدها .

* **عاشراً** : فى السابع عشر من فبراير عام ١٩٧٤ م اختفت طائرة حربية على بُعد ٩٠٠ ميلاً من الجنوب الغربى لأزوريس كما تم البحث فى أكثر من ٢٣٢ ألف ميلاً مربعًا حول منطقة اختفاء الطائرة ولكن لا بقايا ولا أشياء طافية . . . لا أثر لأى شىء .

** ** ** **


٤
أشهر اختفاءات السُفن
الحربية والمدنية

أشهر اختفاءات السُفن الحربية والمدنية

١ ـ فى أغسطس عام ١٨٠٠ م اختفت السفينة الأمريكية «إنسرجت » وعلى متنها ٣٤٠ راكبًا .

٢ ـ فى العشرين من شهر أغسطس عام ١٨٠٠م اختفت السفينة الأمريكية «بيكرينج» وعلى متنها طاقمها المؤلف من ٩٠ بحاراً أثناء إبحارها للهند .

٣ ـ فى التاسع من أكتوبر عام ١٨١٤م اختفت السفينة الأمريكية «واسب » بطاقمها المكون من ١٤٠ فرداً .

٤ ـ فى الثامن والعشرين من أكتوبر اختفت السفينة الأمريكية «وايلد كات » أثناء إبحارها من كوبا إلى جزيرة تومبسون وعلى متنها طاقمها المكون من ١٤ شخصًا .

٥ ـ فى يناير من عام ١٨٨٠ م اختفت السفينة الأمريكية « أتلنتا » وهى فى طريقها من برمودا إلى بريطانيا بكل ركابها البالغ عددهم ٢٩٠ فرداً .

٦ ـ فى مارس من عام ١٩١٨م اختفت سفينة الشحن الأمريكية «سيكلوب » أثناء إبحارها من بالتيمور إلى باربادوس « من برمودا إلى

فرجينيا » وكانت أكبر سفينة فى الأسطول الأمريكى طولها ٥٠٠ قدم وحمولتها ١٩٠٠٠ طن وعلى متنها ٣٠٩ راكبًا ، وقد كان هذا الحادث أول حلقات سلسلة الأحداث الأكثر غموضًا وإثارة فى تاريخ البحرية الأمريكية .

٧ ـ فى عام ١٩٢٤م اختفت سفينة الشحن اليابانية « راى فوكر » بعد أن استغاثت فيما بين باهاما وكوبا . . . ولكن لم يُعثر لها على أثر .

٨ ـ فى عام ١٩٢٥م اختفت السفينة « كوتو باكس . S. S » خلال إبحارها من شارلستون إلى هاڤانا .

٩ ـ فى نوفمبر من عام ١٩٢٨م اختفت السفينة البريطانية «فستريس » أثناء رحلتها إلى باربا دوس .

١٠ ـ فى عام ١٩٣١ م اختفت الشاحنة « ستافجر » بالقرب من باهاما بكل طاقمها المؤلف من ٤٣ فرداً .

١١ ـ فى مارس من عام ١٩٣٨م اختفت سفينة الشحن « أنجلو أوسترالين » بكل طاقمها البالغ عدده ٣٩ فرداً .

١٢ ـ فى ديسمبر من عام ١٩٤١م اختفت سفينتين أمريكيتين مماثلتين للسيكلوب هما « برويتوس » و« زيوس » أثناء إبحار كل

منهما على انفراد من الجزر العذراء إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

١٣ ــ فى عام ١٩٤٥م اختفت سفينة الشحن البريطانية «سيكلوب» .

١٤ ـ فى أكتوبر من عام ١٩٥١م اختفت السفينة الحربية البرازيلية « سلوباولو » فى ظروف غامضة .

١٥ ـ فى يونيو من عام ١٩٥٥ م اختفت سفينة الشحن الأمريكية «ساندرا 55» طولها أكثر من مائة متر بعد أن تجاوزت فلوريدا أثناء إبحارها من چورچيا متجهة إلى فنزويلا .

١٦ ــ فى الثانى من فبراير عام ١٩٦٣م اختفت سفينة الشحن الأمريكية الكبيرة « مارتن سلڤركوين » طولها حوالى مائة وثلاثون متراً مع كل طاقمها البالغ عدده ٣٨ فرداً ، دون إشارات استغاثة أو حطام وكان على متنها شحنة كبريت منصهر بحمولة قدرها ١٥ ألف طن أثناء رحلتها إلى فرچينيا من تكساس .

١٧ ـ فى الأول من يوليه عام ١٩٦٣م اختفى اليخت « سنوبوى » خلال إبحاره من كنج ستون إلى نورث وست كاى .

١٨ ـ فى عام ١٩٦٥م أعلن حرس السواحل الأمريكى أن إحدى

وعشرين سفينة بحرية تعرضت للاختفاء الغامض دون أن تترك واحدة منها ولو أدنى أثر بسيط يدل على أسباب اختفائها ، وكذلك اختفت عدة طائرات هليكوبتر « حوامات » بنفس الطريقة .

١٩ ـ فى عام ١٩٦٧م اختفى اليخت « وتشكرافت » فى شاطئ ميامى .

٢٠ ـ فى عام ١٩٦٧م اختفى اليخت « ريفونوك »

٢١ ـ فى نوفمبر من عام ١٩٦٨م اختفت سفينة الشحن «أثاكاأيلاند » أثناء إبحارها من نوفوك إلى ماشستر .

٢٢ ـ فى عام ١٩٦٨م اختفت الناقلة « ريڤيوكومارو » ولم يُعثر لها على أى أثر رغم عمليات البحث الواسعة .

٢٣ ـ فى أبريل من عام ١٩٧٠ م اختفت سفينة الشحن « ميلتون إنترايدز » أثناء إبحارها من نيو أولياتر إلى كيب تاون .

٢٤ ـ فى مارس من عام ١٩٧٣م اختفت سفينة الشحن الألمانية العملاقة « أنيتاوالتى » بحمولة تزيد عن ٢٠ ألف طن مع كل طاقمها المكون من ٣٢ شخصًا أثناء رحلتها من ڤيرچينيا من نيوبورت نيوز إلى ألمانيا وعلى متنها شحنة فحم ضخمة .

٢٥ ـ فى أواخر عام ١٩٧٥ م اختفت الناقلة « بيرچى إسترا » أثناء

إبحارها من ميناء توباروا فى البرازيل إلى ميناء كيمستو فى خليج طوكيو باليابان ، وكان على متنها شحنة من الحديد الخام وطاقمها مؤلف من ٣٢ بحاراً .

٢٦ ـ فى مارس عام ١٩٧٥ م اختفت سفينة الشحن « سيلفيا أوسا» فى مثلث برمودا مع كل طاقمها المكون من ٣٧ بحاراً .

٢٧ ـ فى مارس من عام ١٩٨٢م اختفت ناقلة البترول الأمريكية بالقرب من مثلث برمودا أثناء إبحارها من نيو أورليانز فى طريقها إلى ميناء بورسعيد المصرى .

ما سبق هو الإحصاءات المفصلة لوقائع اختفاءات السفن بمختلف أنواعها وطرازاتها وجنسياتها منذ القرن التاسع عشر حتى وقت قريب وذلك لتوضيح خطورة مثلث برمودا وبشاعة المآسى التى يواجهها الملاحون فى تلك المنطقة .

** ** ** **



٥

ظاهرة ظهور السفن بدون ركاب

ظاهرة ظهور السفن بدون ركاب

ظهرت السفن التالية بدون ركاب وهى على التوالى :

١ ـ فى عام ١٨٤٠ م تم العثور على السفينة التجارية الفرنسية «روزالى » وهى عائمة فوق مياه المحيط وهى خالية من أى ركاب وهى فى طريقها من هاڤانا إلى أوربا .

٢ ـ فى الخامس من سبتمبر عام ١٨٧٢ م تم العثور على الباخرة «مارى سيلست » بالقرب من بحر سارجاسو بدون طاقمها .

٣ ـ فى أكتوبر من عام ١٩٠٢م اختفت السفينة الألمانية « فريا » بعد مغادرتها كوبا إلى شيلى ، ثم العثور عليها خالية بدون طاقمها .

٤ ـ فى عام ١٩٢١م تم العثور على السفينة « كارول ديرنج » فى بحر سارجا سو بدون بحارتها بعد اختفائها لعدة أشهر فى ظروف غامضة .

٥ ـ فى أبريل من عام ١٩٣٢م اختفت السفينة الأمريكية « چون آند مارى » تم العثور عليها بعد ذلك طافية على مسافة ٥٠٠ميل من جنوب برمودا .

٦ ـ فى فبراير من عام ١٩٤٠م اختفى اليخت « جلورياكولت » ثم عثر عليه بعد ذلك طافياً على مسافة ٢٠٠ ميل جنوب « موبيل ـ

آلاباما» ولكن خاليًا من أدنى أثر للحياة .

٧ ـ في الثانى والعشرين من أكتوبر عام ١٩٤٤ م اختفت السفينة الكوبية « روبيكون » ثم عثر عليها خالية من الركاب بالقرب من ساحل فلوريدا والغريب فى الموضوع هو أن يُعثر على متنها على كلب جائع .

٨ ـ فى مارس من عام ١٩٤٨م تم العثور على اليخت الأمريكى «لاك سيندر » بعد عدة أشهر من اختفائه بشاطئ ميامى بدون ركابه .

٩ ـ فى سبتمبر من عام ١٩٥٥م تم العثور على اليخت « كونيمارا على بعد ٤٠٠ ميل من الجنوب الغربى لجزيرة برمودا وهو خاليًا من أى ركاب .

١٠ ـ فى العاشر من أكتوبر عام ١٩٥٥ م تم العثور على السفينة «خويتيا » منحرفة لأكثر من ٦٠٠ كم عن خط إبحارها فى المحيط الهادى بدون طاقمها البحرى المؤلف من خمسة رجال وبدون الركاب البالغ عددهم خمسة وعشرون شخصًا .

١١ ـ فى الرابع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٦٧ م اختفى اليخت « وتشكرافت » ثم تم العثور عليه بعد ذلك عائمًا على بُعد ميل من ميامى ولكن بدون راكبيه الاثنين .

١٢ ـ فى يونيه عام ١٩٦٩م تم العثور على القارب « مابل بانك » فى شمال برمودا دون ركابها .

١٣ ـ فى يوليو عام ١٩٦٩ م تم العثور على اليخت « فاجا بوند » فى غرب أزوريس خاليًا بدون طاقمه .

إن ما سبق هو جزء كبير من أسماء وتواريخ اختفاء السفن التى ابتعدت عن طريقها ولكن هذا ليس بغريب فقد تبتعد أى سفينة عن الطريق المرسوم لها كما قد تتعرض لأى حادث يجعلها تبتعد عن الطريق المحدد لها ولكن كُل حادث له آثار حتى ولو بسيطة تعبر بوضوح تام عما حدث لهذه السفينة وهذا بخلاف ما حدث لهذه السفن لأنه عندما تم العثور عليها كانت خالية من أى بشر أو أى أثر لهذه الأحداث .

** ** ** **



٦

بحر الشيطان مكان آخر مشابه لمثلث برمودا

هل هناك أماكن فى العالم مشابهة لمثلث برمودا ؟

إن هذا السؤال حير الكثير من العلماء قديمًا حتى اهتدوا إلى أماكن كثيرة ومتشابهة مع مثلث برمودا ومن هذه الأماكن منطقة بحر الشيطان وهى منطقة توجد فى مياه المحيط الهادى وتمثل هذه المنطقة خطراً كبيراً للسفن والطائرات المارة بها وقد يتعادل خطر تلك المنطقة مع الخطر الذى تواجهه السفن والطائرات المارة بمثلث برمودا .

ويقع بحر الشيطان فى المنطقة الواقعة بين اليابان وجزر بونين وبالتحديد بين أيوجيما وجزيرة ماركوس أو بتحديد أكثر يقع فى شمال غرب اليابان .

واعتبرت السلطات اليابانية أن تلك المنطقة منطقة خطرة وحذرت الملاحين من الملاحة بها كما أكدت أيضًا أن خطورة تلك المنطقة تفوق خطورة مثلث برمودا .

وتبدأ أحداث بحر الشيطان فى عام ١٩٥٥م عندما أعلنت السلطات أنها منطقة خطرة ولكن ترجع شهرتها كمنطقة خطرة مُنذ زمن بعيد حيث تجنبها الصيادون لاعتقادهم بامتلاء هذه المنطقة

بالعفاريت والشياطين والمخلوقات الغريبة الشيطانية التى هددت على مر السنين السفن والقوارب المارة بها كما أطلقوا عليها اسم بحر الشيطان بسبب تلك المعتقدات كما أنه ما زالت تُشتهر تلك المنطقة بهذا الاسم حتى الآن .

وكما اختفى العديد من السفن والطائرات بمنطقة مثلث برمودا تعددت الاختفاءات ببحر الشيطان على مر السنين سواء كانت اختفاءات لطائرات أو اختفاءات فى مثلث برمودا ، فلا دليل ولا أثر لأى شىء يبرر حدوث تلك الاختفاءات .

الاختفاءات المثيرة

تعددت الاختفاءات فى منطقة بحر الشيطان وذلك ما بين عامى ١٩٥٠م وعام ١٩٥٤م حيث حدث فى ذلك الوقت أكبر عدد من الاختفاءات وفُقدت فى هذه الفترة ٩ سفن حديثة بكامل طاقمها الذى بلغ عدد ركابها مع طاقمها أكثر من عدة مئات من البحارين .

وعندما اختفت تلك السفن والطائرات بشكل متكرر فى هذه المنطقة عملت السلطات اليابانية على إرسال عدد كبير من العلماء فوق سفينة كبيرة تدعى « كيومارو ـ ه » وذلك لمعرفة أسباب تلك الاختفاءات . . . ولكن حدث ما لا يُحمد عُقباه حيث اختفت السفينة « كيومارو ـ ه » دون أن تترك أدنى أثر واختفاؤها هذا أذهل السلطات اليابانية مما دعاها بأن تمنع الملاحة والطيران فى تلك المنطقة وكان ذلك فى عام ١٩٥٥ م .

** ** ** **


٧
بعض التفسيرات
لحل غموض مثلث برمودا

بعض التفسيرات لحل غموض مثلث برمودا

١ ـ هناك تفسير غريب أيضاً لحل غموض مثلث برمودا يقول : إن اختفاء بعض السفن والطائرات فى مياه المحيط دون أن تترك وراءها أى أثر أمر سهل الحدوث حيث إن مخلفات الطائرات أو السُفن يمكن أن تختفى تماماً فى مياة المحيط لعدة أسباب كاختفائها تحت الرمال حيث إن هناك أماكن كثيرة من المحيط يمكن أن تغطس فيها الرمال بدرجة كبيرة فتبتلع بداخلها أى شىء مهما كبر حجمها .

٢ ـ وأيضاً هناك احتمال أن تغطى هذه المخلفات بالعواصف لفترة ثم انكشافها مرة أخرى بعد ذلك ، فيتم العثور عليها بالصدفة بعد الفشل فى البحث عنه .

٣ ـ قديماً كانت طُرق البحث عن مخلفات السُفن بدائية إلى حد ما أما الآن فيزود الغطاسون بأجهزة مغناطيسية دقيقة يمكنها التوصل إلى أى شىء معدنى تحت المياه ولو حتى على مسافة بعيدة جداً تحت سطح البحر ، ومما يؤكد هذا أن الغطاسين فى الوقت الحالى ، يعثرون فى كثير من جولاتهم تحت المياه على بقايا الطائرات وسُفن يرجع تاريخها إلى عهد قديم .

٤ ـ يعتقد بعض الباحثين بأن اختفاء السفن بصورة مفاجئة نتيجة لحدوث هزة أرضية بقاع المحيط مما يجعل السفينة تغطس للقاع فى لحظات بعد انجذابها بحركة هذه الموجات التى تشبه حركة المد والجزر، وتولد هذه الموجات حقيقة مؤكدة يمكن أن تحدث فى أماكن متعددة من البحار والمحيطات ، وهى من الأشياء التى لا يمكن التنبؤ بحدوثها خاصة أنها من الممكن جداً أن تحدث فى بحار هادئة تماماً وخالية من الرياح ، وهذا قد يفسر اختفاء العديد من هذه السُفن فى أحوال مناخية جيدة دون أى حيرة أو اندهاش ، والأكثر من ذلك أن هذه الموجات قد لا تسبب فقط فى اختفاء السفينة عن سطح الماء بل إنها يمكن أيضاً أن تكسر هيكل السفينة إلى نصفين ـ حتى السفن الكبيرة ـ نتيجة لضغطها الشديد والمفاجئ على جسم السفينة ، ولكن لحدوث مثل هذا الانقسام تتدخل عوامل أخرى كوضع السفينة بالنسبة لهذه الموجات أثناء تعرضها لها وكذلك مدى سرعة وقوة هذه الموجات ، ويرى بعض الباحثين أن ما يحدث للطائرات فى الفضاء فوق مثل برمودا من هزات عنيفة مفاجئة أو أحياناً اختفاء كامل للطائرة قد يرجع أيضاً إلى تولد موجات مفاجئة لمثل هذه الموجات ، خاصة إذا كانت الطائرة تحلق بسرعة كبيرة فى اتجاه هذه الموجات ، فنتيجة لوجود رياح فى معظم الأحيان تسير

فى طبقات الجو على ارتفاعات متفاوتة فمن السهل على الطائرات أثناء صعودها أو هبوطها أن تصطدم ببعض الموجات العنيفة القادمة من اتجاه مختلف ، مما قد يُحدث بها هزة عنيفة أو ربما يؤدى إلى سقوطها أو ربما افتقادها فى الفضاء خاصة الطائرات الخفيفة الصغيرة الحجم ، وذلك يتوقف على مقدار الضغط الواقع على جسم الطائرة وما قد تسببه هذه الموجات من فراغات هوائية ، وتكون مثل هذه الموجات كما يذكر الباحثون ، هو شيء قد يتم بصورة مفاجئة ولأسباب غير واضحة تماماً .

أما بالنسبة للروايات التى ذكرت عن اختلال أجهزة بعض الطائرات أثناء مرورها فوق منطقة مثلث برمودا ووجود قُوى مغناطيسية غريبة تتحكم فى حركة هذه الأجهزة ، فيذكر أحد الباحثين وهو مهندس إلكترونيات ويدعى « أوكينكلوس » أن هناك أسباباً منطقية وراء حدوث هذا الخلل تتعلق بجاذبية الأرض ، فيذكر هذا الباحث أنه كان يتوفر فى بعض الأماكن من الكرة الأرضية ، على مدى فترة طويلة من الزمان ، مخزون كبير من القوى المغناطيسية عن غيرها من البقاع الأخرى ، أو ربما جاء زمان حدث فيه تغيير لمعدلات هذه القوى مما تسبب فى حدوث « هزات » مغناطيسية تظهر أحياناً بصورة مفاجئة كالهزات الأرضية ، وهذا قد

يفسر سر هذا الخلل المفاجئ بأجهزة الطائرات واختلال توازنها وربما سقوطها بعد ذلك واختفائها فى قاع المحيط .

٥ ـ وهناك تفسير آخر لاختفاء السفن وعلى الأخص فى المنطقة بين جزر باهاما وفلوريدا ، وهو تفسير بسيط للغاية يعتمد على ملاحظة تيار الخليج فى هذه المنطقة ، حيث يتميز بحركته السريعة جداً وسلوكه المشاغب ، مما يشكل أكبر دليل على حدوث الكوارث فى هذه المنطقة والتى اشتهرت بها مُنذ فترة بعيدة ، فالمناخ العام فى هذه المنطقة عامل طبيعى آخر يهيئ حدوث هذه الكوارث ، فكثيراً ما يظهر بها رياح عنيفة مفاجئة واندفاعات شديدة لتيارات من المياه قد تحدث الكوارث بالسفن والطائرات المارة بهذه المنطقة .

٦ ـ ويأتى فريق آخرمن العلماء الذين يمثلون هذا الاتجاه ليعالج مسألة أسباب الحوادث التى صاحبها أو سبقها اختلال أجهزة القياس فى بعض الطائرات أثناء مرورها فوق مثلث برمودا ، ووجود قوة مغناطيسية أو قوة جذب شديدة وغريبة تفقد قائدها القدرة على السيطرة عليها أو التحكم فى أجهزتها فيذكر مهندس الإلكترونيات «أوكين كلوس » Okin gloss » أن هناك أسباباً علمية وراء ذلك ، وتعتمد هذه الأسباب على ظاهرة تراكم القوى المغناطيسية فى مواقع

كثيرة من الكرة الأرضية على مدى فترات زمنية طويلة . . . وربما جاءت فترة من الزمن تغيرت فيها نسب ومعدلات هذه القوى المغناطيسية ، وهذا أمر طبيعى ، يحدث نتيجة اختلاف قوة الجذب من مكان إلى آخر ، تماماً مثل حركة الرياح نتيجة المرتفعات والمنخفضات الجوية ، لإحداث نوع من التوازن فى الضغط الجوى ، وقد يتسبب ذلك إلى وقوع زلازل وهزات مغناطيسية مفاجئة تماماً مثل الهزات الأرضية ، وهذا هو السر من وراء الخلل المفاجئ بأجهزة الطائرات ، واختلال توازنها ، وربما سقوطها بعد ذلك ، واختفائها فى قاع المحيط . . . وهناك من بين هذا الفريق من العلماء من يرى تفسيراً آخر قائماً على مجرد الملاحظة بين أسباب اختفاء بعض السفن فى المنطقة بين جزر بهاما ، وذلك يرجع إلى حركة التيارات المائية السريعة فى الخليج الذى يقع فى تلك المنطقة ، والمناخ المتقلب السائد هناك ، كما يؤكد أن الرياح العنيفة التى تثور بشكل مفاجئ وتجعل التيارات المائية تندفع بشدة هى التى ينتج عنها هذا الحجم من الكوارث المتكررة التى تختفى فيها سفن وطائرات عديدة مرت بهذه المنطقة . . .

٧ـ وهناك تفسير قدمه العالم إد سندكر ED SNEDEKER الذى يقول : « إننى أعرف جيداً أين ذهب هؤلاء الذين اختفوا ؛

لأننى على اتصال بهم . . » ويوضح ذلك بنظريته التى تقول :

« إن هناك عدداً كبيراً غير معروف من الممرات والمسارات والأنابيب فى عالمنا الذى نعيش فيه ، ولكن لا يستطيع الإنسان أن يراها مع أنها موجودة بالفعل ، ويزعم سندكر أنه قد رآها بنفسه ، وفتش فيها وبحث عن الأشخاص الذين اختفوا فى مثلث برمودا وكذلك عن السفن والطائرات ، وهذه الممرات غير المرئية تشبه الإعصار الذى تتولد عنه قوة سحب هائلة ، فقد اختفى بها العديد من الأشخاص والسفن والطائرت بعد أن قامت بسحبهم ، وهناك يسير الضحايا فى شكل حلزونى من الشمال إلى الجنوب ، وينتهى بهم هذا الطريق إلى القطب الجنوبى أو قريباً منه ، وهذا العالم صاحب هذه الآراء العجيبة يؤكد أنه لم يشاهد الضحايا فقط بل أنه تحدث مع بعضهم ثم يكرر بأن هؤلاء الضحايا على الرغم من استحالة عودتهم إلى الأرض مرة ثانية ، واستحالة ظهورهم أمام الناس ، فإنهم موجودون بالفعل ويستكمل حديثه قائلاً فى أسلوب يُشبه الاعتراف : « إن أحد هؤلاء الذين تحدثت إليهم كان قائد طائرة اختفت عام ١٩٤٥م ولم يُسمع عنه أى شىء منذ اختفائه وكان يبلغ من العمر وقتها ٥٠ عاماً ، وعندما بحثت عنه ، وجدته فى عام ١٩٦٩ م وكان

لا يزال على قيد الحياة . . . »

ويطرح ذلك الرجل سؤالا على الحاضرين قائلاً :

« أتدرون أين كان يعيش عندما عثرت عليه ؟ ! »

ويجيب على نفسه قائلاً :

« عثرت عليه فى منطقة ما فى جوف الأرض »

٨ ـ وهناك عالم بوذى من التبت اسمه « لوبسونج رامبا » « LOBSONG RAMPAA » سار على النهج نفسه فى التفكير الخاص بالعالم السابق « سندكر » حيث قدم حلاً للغز الاختفاءات المتكررة فى منطقة مثلث برمودا حيث قال :

« إن السفن والطائرات التى اختفت من المنطقة قد انتقلت من عالمنا المادى إلى عالم اللامادة ، أو عالم ما بعد المادة . . ANTI MATTER ويضيف رامبا لتوضيح أفكاره :

« إن كل شىء وكل شخص على الأرض له نظير متناقض « of opposite plarity » فى حجرة أخرى ، داخل نظام كونى آخر وفى زمن آخر . . وأن سبب هذه الاختفاءات التى تحدث إنما يكمن فى انشطار فى عالم اللامادة يقابله انشطار فى عالمنا . . . وبينما يسير هؤلاء الضحايا فى الفضاء بالطائرات وعلى سطح الماء بالسفن ،

فإنهم يقفزون بسفنهم وطائراتهم من هذا العالم إلى فتحة العالم الآخر وقت وقوع الانشطار . . . ومثل هذه النظريات تعتبر أقرب إلى الخرافة منها إلى التصديق والسبب الذى أتاح لها فرصة الانتشار بين الناس يرجع فقط إلى استمرار الغموض حول الكوارث الفعلية التى وقعت مادياً أمام أعين الناس وعلى مسمع ومرأى منهم .

ما سبق هو رأى غريب وأعتقد أنه يبتعد عن الحقيقة كثيراً كما أنه يبالغ فى نظريته أكثر من اللازم .

٩ ـ ويذكر « رالف بيكر » أحد المهتمين بدراسة هذا الموضوع أن التطورات الحديثة فى علم الفيزياء تشير إلى وجود مادة مضادة للجاذبية ذات طبيعة مخالفة تماماً لطبيعة أى مادة على كوكب الأرض، وأن هذه المادة لهاصفة الانفجار عندما تقترب من أى مادة مألوفة لدينا وهذه المادة راقدة فى أماكن محددة من كوكبنا ، ومن المحتمل أن تكون قد أتت من الفضاء الخارجى وربما من مصدر مجهول خارج الكرة الأرضية قام بإرسالها ، ثم استقرت تحت قشرة الكرة الأرضية فى اليابس أو غالباً تحت البحار ، وقد يُعلل ما ذكره رالف بيكر سبب التغيرات الكهرومغناطيسية فى منطقة مثلث برمودا وبحر الشيطان لكنها لا تفسر سر الاختفاء فيهما .

١٠ ـ قام العالم « إيفان ساندرسون » بدراسات مكثفة لدراسة

الغموض فى منطقة مثلث برمودا حيث لاحظ أن معظم حالات اختفاء السفن والطائرات تتم على وجه التحديد فى أماكن من العالم تتميز جميعها بشكل معين وتقع بين خطى عرض ٣٠ وخط عرض ٤٠ شمالاً وجنوباً من خط الاستواء ، وتشمل هذه المناطق الستة منطقة مثلث برمودا وبحر الشيطان .

وقوى إيڤان ساندرسون نظريته بعد ذلك بشكل أفضل فذكر أنه يوجد ١٢ منطقة فى العالم تتميزبظواهر غير طبيعية متشابهة ، ويوجد منها خمس مناطق فى النصف الجنوبى من الكرة الأرضية ، أما المنطقتان الأخريان فإحداهما عند القطب الشمالى والأخرى عند القطب الجنوبى .

ومعظم هذه المناطق توجد فى صورة مزدوجة فى شرق القارات حيث تصطدم تيارات المحيط الدافئة المتجهة إلى الشمال بالتيارات الباردة المتجهة إلى الجنوب ، وكذلك فإلى جانب حدوث هذا التصادم عند هذه المناطق فتُمثل هذه المناطق فى نفس الوقت نقاطاً محددة ، حيث تبدأ عندها تيارات المحيط السطحية فى الدوران إلى اتجاه آخر بينما تبدأ التيارات التى تسير تحت سطح الماء فى الدوران إلى الاتجاه المعاكس ، مما يتسبب فى حدوث دوامات مغناطيسية تؤثر على الاتصال اللاسلكى والقوة المغناطيسية فى هذه

المنطقة ، وقد يحدث أيضاً فى بعض الأحيان أن تتسبب هذه الدوامات المغناطيسية فى طرد الطائرات أو السُفن العابرة فى هذه المنطقة ، حيث تطير أو تُبحر إلى منطقة مجهولة خارج عالمناأو بمعنى آخر خارج حدود المكان الذى نعيش فيه . . . وفى الحقيقةإن فكرة اختراق الزمان والمكان قد تكون أقرب تفسير للاختفاء ، وعلى الأخص فى منطقة مثلث برمودا ، فمعظم حالات اختفاء الطائرات فى هذه المنطقة تعطى الإحساس بنفوذ هذه الطائرات واحدة بعد الأخرى عبر فتحة فى السماء وأن ما تحمله من ركاب ، لا يزالون على قيد الحياة ولكن فى مكان آخر وزمان آخر غير الذى نحن فيه .

وقد حدثت بالفعل حالة من حالات هذا الاختفاء إلى خارج حدود الزمن ولكن تمت بشكل مؤقت حيث اختفت إحدى الطائرات التابعة لشركة طيران « إيسترن إيرلاينز » من على شاشات الرادار ولمدة عشر دقائق كاملة أثناء قدومها من فوق مثلث برمودا لتهبط فى «ميامى» وعندئذ توجست إدارة المطار سوءاً حيث أعلنت حالة الطوارئ وانطلقت سيارات المطافئ والإسعاف لتنتشر قُرب ممر الهبوط ، وهبطت الطائرة بسلام ، وتعجب الذين هبطوا حين شاهدوا طاقم الطوارئ بأكمله من سيارات الإسعاف والمطافئ فى انتظارهم ولم يعرفوا ما سبب كُل هذا ، ولكن عندما عرفوا ما حدث

اندهشوا كثيراً واندهشوا أكثر عندما طلب أحدهم من طاقم الطائرة أن ينظروا فى ساعاتهم فوجدوا أن كُل الساعات قد توقفت لمدة عشر دقائق كاملة، والغريب فى الأمر أن جميع الركاب بالطاقم لم يدركوا أى شىء عن هذه الفترة التى انقطعوا فيها عن الاتصال بالقاعدة ، أو بمعنى آخر ، التى اختفوا فيها بصفة مؤقتة خارج حدود الزمن ، كما علل إيڤان ساندرسون سر اشتهار منطقة برمودا بالاختفاءات عن غيرها بسبب كثرة السفر من خلالها بينما يقل المرور بالمناطق الأخرى إلى جانب تميزها بالتغيرات المغناطيسية المفاجئة .

إحدى النظريات الغريبة
التي تحاول كشف غموض مثلث برمودا

هناك نظرية غريبة لتفسير اختفاء السفن والطائرات في مثلث برمودا المشؤوم وتقولبأن تلك الحوادث سببها أرواح معذبة من عالم الأموات . . وقد تقدم بهذه النظرية اثنان من أشهر الباحثين في موضوع الأرواح يعتقدان بأن الأرواح في المنطقة المعروفة بمثلث الموت أو مثلث الشيطان أو بحر الهوودو وهي لعشرة ملايين زنجي قُتلوا أو قذفوا من سطح السفن خلال فترة تجارة الرقيق وأن أرواحهم الغامضة تسيطر على عقول الطيارين والبحارة وتقودهم إلى الدمار .

وفي تجربة فريدة من نوعها أقيمت صلاة خاصة في مثلث برمودا لتهدئة الأرواح المعذبة التي يعتقد بأنها تسكن تلك المنطقة التي فقدت فيها ١٤٠ سفينة وطائرة وأكثر من ١٠٠٠ إنسان بلا أدنى أثر .

وقد دافع الجراح النفسي البريطاني كينث ماك كال عن نظريته قائلاً :

« إننا ندعو ذلك تناذر الامتلاك ويحدث في المرضى المضطربين عقلياً ، وقد يكون مفرداً أو جماعياً ، ويحدث في عائلة أو في مكان

مسكون بالأشباح حيث تحتاج الأرواح للتعبير عن نفسها فتسيطر على البشر وتسير عقولهم »

« ويمكن أن يحدث ذلك مع طاقم سفينة أو طائرة وعلى نطاق واسع فى منطقة مثلث برمودا ويبدو أن الأرواح هناك تحاول لفت الأنظار إليها وليس هدفها مجرد إيذاء البشر ؛ لأن الزمان والمكان لا قيمة لهما عند الأرواح فهى هائمة وضائعة وتتسلط على البشر لتلفت أنظارهم للعذاب الذى يعانون منه بالضبط كما يمسك طفل ضائع بشخص بالغ ، وهذه الأرواح معذبة لأنها لم تمت بأسباب طبيعية ولم تدخل فى رحمة الله كأرواح مسيحية « لاحظ أنه مسيحى » لذا فهى تسبب المشاكل » وقد كتب الدكتور جاك كال الذى يبلغ عمره ٦٧ عاماً صلاة خاصة لتتلى على المياه المضطربة وقال : « أعتقد أنها ستقلل من عدد الطائرات والسفن التى تختفى هناك » .

لقد أجرى الدكتور ماك كال ٦٠٠ عملية طرد أرواح فى الولايات المتحدة وكندا وهولندا وألمانيا وسويسرا ، وكان عضواً فى مجلس الكنيسة الإنجليزية لطرد الأرواح ، وزار أمريكا مراراً وقد وضع كتاباً عن طرد الأرواح شاركه فيه ١٢ بروفيسوراً أمريكياً .

وعمل الدكتور چاك ببعثة تبشيرية فى الصين وتعرض للسجن هناك ولاحظ أنه يستطيع أن يشفى السجناء الآخرين بقوة الصلاة

«كما يدعى» وقال عن ذلك :

« عندما عدت إلى بريطانيا عام ١٩٤٦ م ودرست علم النفس لاحظت أن نفس النتائج يمكن الحصول عليها فى المصحات العقلية؛ لأن الاضطراب المرضى ناتج عن سيطرة الأرواح على عقولهم » .

إن مثلث برمودا يضم المنطقة الواقعة بين جزيرة برمودا فى الشمال وميامى وبورتوريكو وقد ألهم الدكتور ماك كال نظريته عندما كان مسترخياً على قارب صغير فى بحر سارجاسو وقد قال :

« لقد كنت فى جولة ألقى فيها المحاضرات فى الولايات المتحدة وأزور بعض الأقارب ،وقد انفجر محرك السفينة وأصبحت تسير على غير هدى ، وكان الجو هادئاً وبدأت أسمع أصوات غناء ، واعتقدت فى البداية أنها أصوات البحارةالتابعين لسفينتنا ولكننى استغربت لاستمرار الغناء لمدة طويلة » . . . وعندما تحقق من الأمر اكتشف أن أحداً من البحارة لم يكن يغنى وأنه لا توجد أية أجهزة تسجيل . . . ويتابع حديثه قائلاً :

« وأدركت فجأة أن الغناء يُشبه ترنيمة الحزن الزنجية ، وقد استمرت خمسة أيام بلياليها قبل أن تعود سفينتنا للحركة ، وقد سمعتها زوجتى فرانسيس أيضاً وذلك يتناسب تماماً مع نظريتى »

ويعتقد الدكتور أنه أثناء فترة تجارة الرقيق أُغرق حوالى عشرة ملايين زنجي في المنطقة للحصول على تعويضات التأمين والتى تفوق أثمان بيعهم ، وكانت الحوامل والمرضى يلقون إلى أسماك القرش ، وكما كان بعض الزنوج يلقون بأنفسهم من السفن مفضلين الموت على حياة العبودية ، ويصف الدكتور كال كيفية اختفاء السرب ١٩ من وجهة نظره قائلاً :

« إنه فى الخامس من كانون الأول من عام ١٩٤٥ م طار سرب مؤلف من خمس قاذفات تابعة للبحرية الأمريكية من قاعدة فورت لوردرديل بفلوريدا فى رحلة تدريبية وكان الطقس ممتازاً ، وبعد فترة قصيرة قال الطيارون بالراديو إنهم على المسار الصحيح رغم أنهم كانوا يسيرون بالاتجاه المعاكس ، وبعد ساعتين من الإقلاع فُقد كل اتصال مع هذه الطائرات ، وأُرسلت طائرةمباشرة للبحث عن السرب الضائع ، وبعد ٢٠ دقيقة انقطع الاتصال معها أيضاً ، ولم يعثر على أثر لهذه الطائرة وفُقد معها حوالى ٢٧ رجلاً .

وفى رأى الدكتور ماك كال فإن قائد السرب كان يعتقد حتى اللحظة الأخيرة أنه على المسار الصحيح لأن الأرواح كانت تسيطر على عقله ، ولقد كانت تلك النظرية عن الأرواح معروفة بين بحارة المنطقة لمدة طويلة قبل أن يسمع العالم عن مثلث برمودا ، إن أعظم

كوارث المنطقة حدثت قبل ٢٧ عاماً فى آذار عام ١٩١٨ م حيث اختفت سفينة الإمداد سيكلوبس عن وجه الأرض دون أن تبعث برسالة استغاثة واحدة ، ولم يُعثر على أية قطعة من حطامها وذهب معها ٣٠٩ بحار دون أدنى أثر .

وأقيمت صلاة[1] مسيحية فى منطقة مثلث برمودا تهدف لإنهاء هذه الكوارث ، وأقيمت هذه الصلاة بإشراف دونالد أوماند وهو قس متقاعد من كنيسة إنكلترا وعمره ٧٤عاماً وهو خبير بالغيبيات وبطرد الأرواح ، وهو يصف نفسه بأنه جراح روحى ، وله باع طويل بطرد الأرواح الشريرة من البشر والحيوانات والأبنية .

ولم يستطع الدكتور ماك كال أن يرافقه ولكن رافقه الطبيب والكاتب الإنجليزى مارك ألكسندر وقد قال « إن القس أوماند يتعاون مع رجال الطب والباحثين النفسيين ومعظم الحالات التى يعالجها تحال إليه من قبلهم، إن هذا الموضوع مثير جداً وقد تفتحت عيناى بالكثير من الأمور التى قام بها » . . . وقد ساعد فى محاولات أوماند لإراحة الأرواح بيتر مومفورد وهو أسقف هرتفورد وقد قال : « إن القس أوماند رائد فى مجال طرد الأرواح ، وهو خبير ذو قيمة كبيرة

(١) يستطيع بعض الباباوات المسيحيين من طرد الأرواح الشريرة كما يفعل المسلمون بالقرآن الكريم أيضاً للتخلص من هذه الأشباح أو الأرواح الشريرة .

وقد ساهم فى تحسن فهمنا لهذه الأمور »

ولكن يظل سؤال يتردد فى الأذهان « هل ارتاحت أرواح برمودا؟!» . . . إن الزمان وحده كفيل بالإجابة ذلك لأن النظرية السابقة ما هى إلا فرض يحتمل الحقيقة والبطلان لأننى أعتقد بأنها نظرية تخرج عن نطاق العقلانية والتصديق ؛ ذلك لأنها لو كانت نظرية علمية نابعة من أسس علمية ولها براهينها لأقنعتك عزيزى القارئ كما ستقنعنى ، ولكن ما سبق هو مجرد افتراض أو نظرية تحتمل الصدق والكذب بل إنها تجنح للكذب أكثر من كونها صادقة لأننى لا أقتنع بأن رجلاً كان نائماً على ظهر سفينته ثم سمع بعض الأصوات الغريبة فواتته فكرة أراد أن يقنع بها جميع سكان الكرة الأرضية بأنها صحيحة ، وإننى كدت أن ألغى ذلك الرأى من الكتاب ولكننى فضلت أن أكون على الحياد ، وأن أعرض رأيه كما هو وأعلق عليه بتعليق بسيط وأتمنى أن يكون قد وفقنى الله فيما فعلت .

يشير بعض الباحثين إلى احتمال وجود مخلوقات أخرى تعيش فى مكان مجهول خارج حدود المكان الذى نعيش فيه ، وأن هذه المخلوقات على درجة كبيرة من الذكاء والتقدم ، وأنها تقوم بإرسال هذه الأشياء إلى عالمنا الذى نعيش فيه ؛ لتلتقط منه بعض النماذج

«كالسفن والطائرات التى تمكنها من معرفة ما توصلنا إليه من علم وتقدم ، خاصة أن هذه الأشياء قد كثر تواجدها فى السماء مع التقدم الملحوظ فى الفترة الأخيرة وبداية غزو الإنسان للفضاء ، مما أثار فضول هذه المخلوقات للوقوف على ما توصلنا إليه من تقدم ، ثم تعود بعد ذلك هذه الأشياء بما حملت من نماذج إلى جهاتها الأصلية وقواعدها والتى يتصورها العلماء عبارة عن أماكن غابرة اختفت منذ قديم الزمان بعد أن غطتها مياه البحر . . . وفى السنوات القليلة الماضية ، تم اكتشاف مجموعة من الأبنية الضخمة فى قاع البحر عند منطقة جزر باهاما بالتحديد بالقرب من بيمينى مما يدل على تواجد الحضارة والعمران فى هذه المنطقة مُنذ آلاف السنين ، ويرى بعض الباحثين احتمال تواجد حضارة أو حضارات ما زالت مستمرة تحت مياه البحار وأن هذه الحضارة ترجع إلى عهد بعيد جداً أقدم من الحضارات الحالية والتى لم تبدأ إلا بعد انكشاف مياه البحر عن مكانها الحالى « يعتقد العلماء أنها قارة أطلنطس المفقودة » فقد غطت مياه البحر معظم أجزاء كوكب الأرض منذ زمن بعيد ، ثم بدأت تنكشف عن بعض المناطق ، كذلك فإن هذه الحضارة التى تفوق حضارتنا لها القدرة على الاستمرار تحت مياه المحيط ، كما يعتقد بعض العلماء أن أناس هذه الحضارات يرصدوننا تمامًا ، فى

حين أننا لا نحس بوجودهم فمعظم الأبحاث التى قد أجريت على ظاهرة الأشياء الغير معروفة تُعطى الإحساس بأن كوكب الأرض كان وما زال مرصوداً بحضارات أخرى تتابع تطوراته بصفة مستمرة وبخاصة بعد اختراع الطائرات وتقدم علوم الفضاء والتى زادت معها ظاهرة الأشياء الغير معروفة ، والتى كثيراً ما شوهدت تخرج من مياه المحيط إلى السماء وتهبط من السماء إلى المحيط ، كأنها تحمل رسالات إخبارية من هنا لهناك وعلى أى حال فمعظم التفسيرات التى أبداها العلماء حول ظاهرة الأشياء الغير معروفة واحتمال تواجد حضارات أخرى مخفية عن عالمنا ، هى مجرد نظريات ليس هناك ما يؤكدها تمامًا ، فما زال هذا الموضوع من الموضوعات الغامضة والشيقة التى تستهوى العلماء ، والتى قد تطلق خيالهم إلى تصورات غريبة لكنها محتملة ، ومن يدرى ، فربما يكون ما نتصوره اليوم خيالى يُصبح غداً حقيقة ، فتلك هى طبيعة المسيرة العلمية التى ابتدأها الإنسان منذ بدء الحياة على الأرض ، والتى لا يكف عن مواصلتها مهما توصل إليه من حقائق. . . وبسبب غرابة هذا الموضوع واحتمال تصديقه أو من عدمه سنتحدث بإذن الله فى الفصل القادم من الكتاب عن موضوع الأطباق الطائرة مستعرضين الأحداث بموضوعية مع التعليق العلمى الدقيق لكل حدث . . .
وفقنا الله وإياكم إلى حُسن العمل وصدق الحديث. . . آمين .


٨
الأطباق الطائرة
بين الحقيقة والبطلان

الأطباق الطائرة بين الحقيقة والخيال

تبدأ قصة الأطباق الطائرة فى يوم ٢٤ يونيه عام ١٩٤٧ م وذلك بالقرب من جبل « رينير » فى « واشنطن » عندما كان رجل الأعمال الأمريكى « كينث أرنولد » يُحلق بطائرته الخاصة حيث إنه كان يبحث عن حطام طائرة مفقودة ، ولكنه شاهد أشياء غريبة تطير بالقرب منه ووصفها قائلاً :

« لقد كانت تطير قريبة جداً من قمم الجبل على هيئة طابور يمتد لخمسة أميال ، وبدت لى وكأنما كُل واحدة تلتصق بالأخرى ، ولقد كان عددها تسعة من أجسام تُشبه الأطباق ، وكانت تنحرف ببراعة كلما قابلت فى طريقها قمة من قمم الجبل ، ثم تهبط ببراعة على المنخفضات ثم ترتفع . . . وهكذا »

وقد وصف « كينث آرثر » ما حدث له للصحافة التى أقامت الدنيا ولم تُقعدها على هذا الموضوع حيث بالغت فيه ، وأطلقت على هذه الأجسام اسم الأطباق الطائرة ، وبالطبع صدق العالم ما حدث لهذا الرجل وخاف منهم من خاف وذُعر منهم من ذُعر ؛ ذلك لأنهم استغربوا الموضوع وبدأت التساؤلات تنهمر على الصحفيين وعلى رجل الأعمال نفسه ، ومن هنا بدأت الحكايات والقصص الغريبة

تروى فى هذا المجال كأنها أساطير غريبة ، ولكن لو دقق العلماء فى ذلك الموضوع لوجدوا ما حدث لهذا الرجل مجرد نوع من أنواع الخداع البصرى ، ويُسمى بظاهرة الانعكاس الحرارى ويحدث تحت ظروف خاصة تساعد على تكوين خداع ضوئى لامع ، وجاء ذلك بالفعل فى تقرير للقوات الجوية الأمريكية حيث بينت أن ما حدث له ليس إلا ظاهرة الانعكاس الحرارى المذكورة ، وهى نوع من أنواع السراب الذى يمكن أن يظهر فى طبقات الجو العليا فتعمل على خداع الناس ، مما يؤدى إلى إثارة شكوك الناس وظهور الخوف والفزع عليهم، والسبب الأساسى فى ظهور هذه الظاهرة هو ارتفاع حرارة الشمس التى تؤثر فى طبقات الهواء الساكنة فتجعلها مرتفعة الحرارة فتتحرك بدلاً من سكونها فتظهر على هيئة بقع حرارية معتمة شيئاً ما، ويحدث انكسار ضوئى أو انعكاس ضوئى من خلال تلك الطبقات لصورة أشياء فى الهواء أو على الأرض فتبدو هذه المناطق وكأنها أشياء غريبة طائرة ، وهذه ليست أول حادثة من نوعها ولكن حدث نوع مشابه لهذه الظاهرة أثناء الحرب العالمية الثانية حيث رصدت أجهزة الرادار المثبتة فى إحدى مدمرات سفن الحلفاء هدفاً بحرياً ، وعندما أطلقوا عليه العديد من القذائف والصواريخ لإسقاطه لم يحدث له شىء ، وظل كما هو دون أن يُطلق عليهم طلقة واحدة ، وعندما احتاروا من أمر ذلك الشىء ساروا بمدمراتهم إلى حيث يكون

هذا الهدف ، وعندما وصلوا إليه لم يجدوه شيئاً ، ولكنهم فى موقعهم الجديد رصدوا هدفاً آخر يشبه الهدف الأول ، ولكن فى الحقيقة اتضح أن هذا الهدف الجديد ما هو إلا جزيرة مالطة ، أما الهدف الأول الذى أمطروه بالقذائف والقنابل فلم يكن إلا انعكاساً لجزيرة مالطة ذاتها فوق سطح الماء ، وهذا يعنى أن الظروف الجوية قد لاتخدع العين وحدها بل قد تخدع أجهزة الرادار أيضاً . .

والحادثة الأولى أعتقد أنها مشابهة تماماً للحادثة الثانية وإليك عزيزى القارئ قصة أخرى مثيرة من قصص الأطباق الطائرة .

وحدثت تلك الحادثة فى أحد أيام شهر يناير عام ١٩٤٨ م حيث شاهد عدة أشخاص فوق أجواء « لو يسفيل » فى ولاية « كنتاكى » الأمريكية شيئاً فضى اللون بيضاوى الشكل ، له وهج أحمر ويتراوح قطره ما بين ٨٠ ـ ١٠٠ متر ، كما أنه يطير باتجاه الجنوب . . . وعلمت الشرطة بالأمر فاتصلت بالقاعدة الجوية بـ « فورت كنوكس» وجرى الاتصال بمطار « جود مان فيليد » ولم تمض خمس عشرة دقيقة حتى عناصر برج المراقبة تشاهد وجود جسم طائر مجهول الهوية ، وعندما تأكد الفنيون بالقاعدة مما شاهدوه أسرعوا بإعلام الضابط المناوب « برقيًا » كما اتصلوا بقائد القاعدة الكولونيل « جى . ف . هيكس» . . . والذى قام بدوره بإصدار أمر إلى الكابتن

«مانتيل» للإقلاع فوراً مع مجموعته بطائراتهم المقاتلة «F _ 51»
وهو أحد الطيارين البارزين المتفوقين ، كما أنه من الأوائل الذين قاموا بتنفيذ أصعب المهمات وأخطرها أثناء القصف الجوى المتواصل ضد القواعد الألمانية فى «شير بورج» على الساحل الفرنسى ، على المحيط الأطلنطى ، وذلك تمهيداً للهجوم الأنجلو أمريكى فى «دانكرك» وهو ممن نالوا أرفع الأوسمة بعد الحرب العالمية الثانية ، وأقلع الكابتن «مانتيل» ومعه الملازمون الطيارون «هاندريكس» و «كليمنتس» و«هاموند» ليطاردوا فوراً ذلك الشيء الغريب والمجهول الهوية .

واتصل الكابتن «مانتيل» مع قاعدته بالراديو قائلاً :

«لم أر شيئاً حتى الآن ، سأنعطف باتجاه «أوهايو»»

وبدأ الاتصال ثانية مع القاعدة الساعة ١٥,٠٢ من الكابتن مانتيل «الرؤية جيدة ، لم أر شيئاً حتى الآن ، ارتفاع الطيران ٩٤٠٠ متر ، وما زلت أرتفع»

الساعة ١٥,٠٩ : الارتفاع ٩٤٠٠ متر ، لا شيء حتى الآن .

الساعة ١٥,١١ : «وبصوت مرتبك وفيه الدهشة»

«والآن . . . هذاهو شكله . . شكل قرص . . حجمه ضخم ويصعب تقديره ربما ٧٠ متراً ، فى قسمه العلوى نشاهد طوقاً وقبة ،

ويبدو أنه يدور بسرعة كبيرة جداً حول محوره . . .

الارتفاع ١٠٥٠٠ متر . . حوله .

وبدأ يسود برج المراقبة جو من الترقب والقلق ، والمراقبون ينظرون إلى شاشاتهم دون أن يلتفتوا عنها أو يطرف لهم رمش ؛ لأن الشيء الطائر المجهول يظهر واضحاً تماماً على شاشة الرادار .

الساعة ١٢ , ١٥ : أعلن الطيار الموجود في الجناح الأيمن من التشكيل إننى أرى الشيء الطائر وأقوم بتصويره ، والكابتن « مانتيل » يلاحقه عن قُرب ، يبدو لى أن هذا الشيء الآن أعلى منى بحدود ١٥٠ متراً ، إننى أحاول الاقتراب منه .

الساعة ١٤ , ١٥ : قال طيار الجناح الأيسر من التشكيل :

« الكابتن مانتيل » يبعد عنى ٩٠٠ متر ، وقد ضاعف سرعته ، وسألحق به حتى أصل إليه ، يبدو أن الطبق الطائر مصنوع من مادة معدنية ، ويتألق ، وتغمره هالة من النور الأصفر ، ويتغير لونه من الأصفر إلى الأحمر ، فالبرتقالى .

الساعة ١٥ , ١٥ : المسافة ٣٥٠ متراً فقط ، الشيء الطائر تزداد سرعته ، ويحاول على ما يبدو الهرب ، إنه يرتفع إلى زاوية ٤٥ درجة .

الساعة ١٦ , ١٥ : أعلن طيار من الجناح الأيمن :

« الكابتن « مانتيل » يكاد يطير وتزداد سرعته إنه على ما يبدو لا يتمكن من المحافظة على منسوب المسافة بينه وبين الشىء الطائر .. إنه لا يفصل بينها سوى مترين ، .. القرص الطائر يرتفع .... ، الكابتن « مانتيل» دخل فى سحابة ... نحن لا نرى ولا نعرف ماذا يحدث .

وتلتقط القاعدة الأرضية آخر إشارة من « مانتيل » قبل اختفائه ... :

« الساعة ١٨ , ١٥ : الكابتن « مانتيل » يقول : هذا الشىء ضخم ويطير بسرعة لا تُصَدَّق .. ، والآن ...

لا يعرف أحد ماذا حدث ، لم يستكمل « مانتيل » جملته .

الطياران « هاموند » و « كليمنتس » يستأذنان قيادتهما للسماح لهما بالهبوط ؛ نظراً لأن الكابتن « مانتيل » اختفى عن نظريهما بينما الطيار الثالث « هندريكس » قد عاد للقاعدة .

وأقلع على الفور تشكيل آخر للبحث عن الكابتن « مانتيل » بعد اختفاء صوته عنهم، وفى الساعة ٠٠ , ١٦ بعد الظهر عُثر على حطام طائرته مبعثرة على مساحة قطرها التقريبى كيلو متر ونصف [١] .

---

(١) كتاب الخيوط الخفية للأستاذ محمد عيسى داود (ص ١٢٩ ـ ١٣١) .

كانت هذه الحادثة التى وقعت فى يوم ٧ يناير من عام ١٩٤٨ م أى بعد حوالى نصف عام من رؤية « أرنولد » لظاهرته الجوية المثيرة ، وقد جعلت هذه الحادثة الخرافة تختمر أكثر وأكثر ، وأجهزة الإعلام تدق الطبول أعظم . . . وانطلقت الإشاعات ، وظهرت العناوين الكبيرة لكى تؤكد أن الأطباق الطائرة تحمل العداء لأهل الأرض ، وأن مخلوقات كونية قد أسقطت طائرة « مانتيل » عندما تجرأ قائدها واقترب منها . . . إلى آخر هذه الأخبار المثيرة التى شدت انتباه الناس، وجعلتهم يرقبون السماء ، لعلهم يكشفون بدورهم عن طبق طائر . . فكانت النتيجة أن انهالت آلاف الأخبار التى تشير إلى رؤية أطباق من كل حجم وشكل ولون ، بل لقد ذهب بعض من شاهد هذه الظواهر إلى حد القول بأنه قد تحدث إلى هذه المخلوقات واستضافهم واستضافوه . . . . . إلخ .

لكن الحقيقة كانت غير ذلك ، إذ أن ما ظنه الناس طبقاً طائراً لم يكن إلا بالوناً ضخماً أطلقه بعض العلماء صباح ذلك اليوم فى تلك المنطقة لدراسة طبقات الجو العليا، وعندما انعكست عليه أشعة الشمس قُرب المغرب وهو على ارتفاع ٦٠ ألف قدم اعتقد الناس أنه مركبة قادمة من الفضاء ، وعندما قدم المسئولون التحليل الصحيح لهذه الظاهرة ثار المتحمسون للأطباق الطائرة ، ورموا العلماء

بالجهل والغباء ، وقالوا :

« إذا كان ذلك صحيحاً فمن الذى قتل « مانتيل » وأين جثته ؟ !
لقد وجدوا جُثة «مانتيل » فعلاً فى الحطام رغم الإشاعات الكاذبة التى انتشرت عن اختطاف الغرباء له من طائرته . . والواقع أن الذى قتله كان تهوره واندفاعه ، إذ لم تكن طائرته مزودة بالأكسچين ولم تكن مهيأة للتحليق على مثل هذا الارتفاع الكبير ، وعندئذ فقد وعيه ، مما ترتب عليه تحكمه فى طائرته ، فهوت به ولقى حتفه .

وطبيعى أن الصحافة غير الرشيدة تجد فى مثل هذه الأمور أخباراً جد مثيرة ، وكثيراً ما تضعها فى عناوين كبيرة حتى تجذب العامة ، فتزيد من توزيعها ، لكن الغريب أنه عندما تتجلى الحقيقة بتفسير العلماء لما حدث فإن الصحافة تغمض عيونها عنه ، إذ ليس فى التفسير العلمى ما يثير ، إنما المثير حقاً هو ذلك التفسير الخيالى الذى يقع تحت دائرة الخزعبلات والأساطير [1] .

ومن القصص [2] المثيرة ما نشرته صحيفة « ماينيشى » اليابانية ـ وهى صحيفة كبيرة مشهورة ـ ما حدث فى ٤/ ٣/ ١٩٦٤ م وكان هذا الحدث حدثاً عجيباً بالفعل ، حيث فُقد هُناك ثلاثة من العاملين فى

---

(١) الإنسان الحائر بين العلم والخرافة « ٢٠٥ـ٢٠٦) .
(٢) وجدت بعض هذه القصص من كتاب مثلث برمودا مقبرة الأطلنطى صـ ٧١ .

بنك « فوجى » رأوا ما حدث فى ذلك اليوم .

فقد شاهد الرجال الثلاثة وهم فى سيارتهم الخاصة على أحد الطرق السريعة منظراً غريباً مخيفًا ، تملكهم بسببه الرعب والهلع . إذ كانت تسبق سيارتهم سيارة أُخرى سوداء بسائقها ، ورجل آخر يجلس فى المقعد الخلفى منها ، وحين أرادوا أن يجتازوا هذه السيارة، وقع ما لم يكن فى الحسبان . . . فتراجعوا فجأة . . . إذ شاهدوا بغتة سحابة صغيرة غريبة الشكل . . . سميكة بشكل مثير عجيب . . . أخذت تهبط من السماء شيئاً فشيئاً إلى يمين السيارة السوداء . . . وبدأت هذه السحابة تقترب منها تدريجياً ، حتى أصبحت كالظل لها وما هى إلا ثوان حتى غطت السيارة بالكامل ، ولم يعد من المستطاع مشاهدة هذه السيارة . . . وبهدوء مثير للغاية ارتفعت السحابة بما فى جوفها . . . وانطلقت فى الفضاء بسرعة يصعب تصورها أو تخيلها ، وكان ذلك على مشهد من الرجال الثلاثة، واختفت السحابة بالسيارة السوداء ومن فيها ! ! والمدُهش أن العُلماء والباحثين قد أعلنوا بعد ذلك أن هذه السحابة الغريبة المُريبة التى تحدت جميع القوانين والأُسس الطبيعية المعروفة على الأرض ، هى عبارة عن تقدم علمى رهيب وتطور تكنولوجى عالى الدرجة ، لكائنات فضائية تغزو الأرض بهذه السُفن ! !

وهذا الحادث بتفاصيله المثيرة يظُهر أوجه تشابه عجيبة مع حوادث أخرى وقعت بنفس الطريقة ، أو بطريقة مقاربة ، منها حادث اختفاء الكتيبة البريطانية فى تركيا عام ١٩١٥ م أثناء الحرب العالمية الأولى ، إذ تم بنفس الطريقة ، وحوادث أخرى جرى فيها اختطاف بشر وذكر فيها مثل هذه السحابات الغريبة الغامضة .
وكذلك ما ظهر أثناء تجربة ڤيلادلڤيا التى أجرتها البحرية الأمريكية ، فى سرية تامة ، عام ١٩٤٣م كما جاءت حادثة أخرى حديثة ، تقرر مثل هذه التفاصيل ، ولو أنها محاولة اختطاف لم تتم لسبب ما !!

محاولة اختطاف لم تتم

ومثل الحادثة السابقة ، فقد كان هناك شهود عيان . . . فخلال شهر فبرايل عام ١٩٨٨ شاهدت سيدة استرالية وأولادها الثلاثة جسماً غريباً مضيئاً على هيئة بيضاوية وأحاط فجأة بالسيارة التى كانوا يستقلونها على الطريق الرئيسى بين « ملبورن» و « بيرت » وقد ذكرت السيدة أن هذا الشىء الغريب قد رفع السيارة عدة أمتار كالدوامة العنيفة . . . ثم تركها تسقط . . أو هى سقطت منه ؟

وهُنا جاء ذكر الأجسام الطائرة المجهولة صريحاً ، إذ صرح الشهود أن جسماً غريباً يُصدر أضواء ، بيضاوية الشكل ، كان وراء هذه الحادثة . . . وهنا تبرز عدة تساؤلات محيرة :

كيف تتحول هذه الأجسام الغريبة الطائرة من شكل لآخر ؟ !

وما هى التكنولوجيا التى تتيح لها ذلك ، بمثل هذه السهولة ؟

وكيف يمكن لها أن تلتقط السفن والطائرات المارة بالبحر أو بالجو ، والسيارات ، وغيرها من الأجسام ومن البشر ؟ ! وهل تتم بالطريقة التى شُوهدت من قبل شهود عيان كما فى الوقائع السابقة ؟

يقول عالم الفضاء « د . جيساب » : « إن هذه الأشياء غير المعروفة يبدو أنها لديها القدرة على خلق مجالات مغناطيسية

« Magentic Fileds» قوية جداً وبصفة مؤقتة ، بحيث يُمكنها ذلك من التقاط السُفن والطائرات التى تقترب من مجالها المغناطيسى، فتحملها إليها ، وتختفى بها إلى بُعد آخر مجهول خارج حدود المكان» !!

والواقع ، سواء أن الأجسام الطائرة مجهولة الهوية ـ الأطباق الطائرة ـ هى التى تقترب من هدفها الذى وقع اختيارها عليه ، أو هدفها هو الذى يعترض طريقها ، فإن الاختطاف يتم ، والاختفاء يقع !!

وهُناك حالة أُخرى نادرة ومشابهة للحالة الإسترالية السابقة ، فلسبب ما لم تكتمل العملية ، وهذا الحادث النادر .

وقع فى سماء « كلكته » فى الهند فى يوم ٢/ ٥/ ١٩٦٤ م يشترك مع الحادث الأول فى هذه الناحية المحيرة ، ولكن للأسف كانت النتيجة مفجعة ، فقد أوردت التقارير التى أوضحت نتائج البحث والاستقصاء عن أسباب الحادثة حقائق مفادها أن طائرة حربية تابعة للسلاح الجوى الهندى قد انفجرت فوق مدينة « كلكته » إثر اصطدامها بجسم شديد التوهج وكأنه « كُرة من نار » ، وقد أكد الذين شاهدوا الواقعة أن ذلك الشىء يُشبه الطبق الطائر ، وكان من هذا الاصطدام الذى تم بلا سابق إنذار بين الطائرة الحربية والكرة النارية

أن توقفت الأولى لعدة ثوان فى الجو !! وبالتالى انفجرت وسقط حطامها قطعاً متناثرة على الأرض . . . ويظهر من الحوادث المختلفة التى وقعت على مدار هذه السنوات ، أنه ليس من قبيل الصدفة أن تشترك جميعها فى الأوصاف والتفاصيل التى يرويها شهود العيان، على رغم اختلافهم ، واختلاف أزمنة وأمكنة هذه الوقائع ، وهُناك قصص أُخرى أغرب من القصص السابقة الأُخرى حيث وردت معلومات عن ظاهرة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية تُفيد بأنه توجد قواعد لهذه السُفن على كوكب الأرض، ومن أجل أن تظهر لنا ملامح أُخرى لهذا الموضوع ، وبخاصة مع ظهور أوجه العلاقة بين الأطباق الطائرة ، والاختفاءات الغامضة للسفن والطائرات ، فإن الأمر تطلب أن نتطرق إلى هذا المبحث الهام الذى اتصل ذكره وتواتر على ألسنة من جرى اختطافهم ـ مؤقتاً ـ وعادوا برسائل من نوع خاص عقب حوادث الاختطاف البشرى ، التى تم استرجاع تفاصيلها بالتنويم المغناطيسى بواسطة نخبة من العلماء لمعرفة ما دار فى الفترة المسماة بالزمن الساقط أو المفقود ، وسوف نتناول هذه الجزئية الهامة فى هذا المقام . . . وقد ورد أن لهذه المركبات الفضائية قواعد فضائية ، وأكثر من قاعدة تحت الأرض وتحت الماء على سطح الكرة الأرضية أو فى بعض الكواكب

الأُخرى ، بل ذكر بعض المختطفين أنهم كانوا دوماً هنا وطوال الوقت.

وقد جاءت تقارير مُنظمة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية ، والتى تضم أنصار ومؤيدى وباحثى هذه الظاهرة ، جاءت تقاريرها تُخبر عن مقدرة هذه السُفن الفضائية الغامضة الرهيبة ، فهى قادرة على أن تُحلق ضمن حقول أو مجالات ذاتية لا يمكن لغيرها توليدها ، إضافة للسرعات الفائقة التى لا يمكن للإنسان تخيلها .

ومن الغريب أنه فى تقرير لنفس المنظمة قدمه رئيس ندوة ـ جون كيل ـ عقدت مع أنصار المنظمة ، ورد أن جميع الحودث الغريبة التى تقع فى منطقتى مُثلث برمودا ، كل ذلك ما هو إلا نتيجة لاختطاف سكان الأرض مع ما توصلوا إليه من تكنولوجيا وعلوم ومعارف ، وبالتالى فإن هذه الأمور مرفوض تفسيرها من الناحية الفيزيائية الطبيعية . . . وتستند مُنظمة الأجسام الطائرة مجهولة الهوية « وتعرف بـ UFO » فى آرائها إلى كثير مما يدعمها، مثل ورود مُعظم مشاهدات المُنظمة من غير مؤيديها وبخلاف أنصارها ، إضافة للمشاهدات التى تتم من قبل أفراد عاديين ، ووجود تقارير كثيرة من أشخاص لا يتهمون ولا يشك فى قدراتهم أو حواسهم فى تفسير رؤياهم ومشاهداتهم ووقائعهم مع الأطباق الطائرة ، ومن

هؤلاء عسكريون ، وطيارون ، وعُلماء فلك وأرصاد جوية ، ورواد فضاء ، وآخرون ممن تأتى مشاهداتهم ورواياتهم مُثبتة وموثقة فى تقارير خاصة :

وتذكر منظمة «UFO» كذلك أن ما يصدر عن الجهات الحكومية كتقرير حرس السواحل الأمريكية عام ١٩٦٥ م . . يؤيد ما تقرره ، بأن الأرض فعلاً تتعرض لغزو فضائى مُنظم ويتعرض أهلها لاختطاف فجائى غير متوقع . . . وجميع الحوادث التى وقعت فى مُثلث برمودا تؤيد هذا . . . ويحاول أنصار المُنظمة إثبات حقيقة تعرضنا لغزو فضائى بواسطة كائنات غريبة ، هُناك فى مكان ما لا يعلمه البشر بعد . . وسبق لنا أن أشرنا أن بعض البشر تم اختطافهم بواسطة كائنات غريبة ، وهُناك إحصائيات بسيطة متعلقة بتلك الوقائع التى قد أوردناها سابقاً .

وعندما يجد العُلماء أمامهم مثل أولئك الأشخاص الذين اضطرتهم ظروفهم إلى المرور بهذه التجارب غير العادية ، فإن دورهم ـ أى العلماء ـ يكون شاقًا وصعباً ، إذ يتم إيقاظ ذاكرة الشخص الذى جرى اختطافه عن طريق عمليات التنويم المغناطيسى لاسترجاع تفاصيل الحادث ، وما حدث خلاله من مواجهة من طرف واحد ، فيما يعرف بعملية استرجاع الزمن الضائع أو الساقط . . . .

والزمن الساقط ، كما هو معروف لدى العلماء ، يحمل الكثير ، فهذه الفترة التى لا يتذكرها الإنسان المختطف ، أو هى غالباً تنحصر فيما بين رؤية جسم غريب محلق فى الجو ، أو رابض «هابط » على الأرض ، يشع أضواء والتماعات غريبة ، إلى أن يجد هذا الإنسان نفسه على بعد أو مسافة من الموقع الذى تمت فيه المشاهدة دون أن يذكر شيئاً مما حدث له خلال الفترة الماضية التى سبقت ذلك ، وهدف عملية أو جلسات التنويم المغناطيسى هو استرجاع هذه الفترةمنذ لحظة الاقتياد الجبرى «القسرى» إلى داخل المركبة الفضائية الغامضة « الطبق الطائر » إلى لحظةمغادرتها مروراً بماحدث لهذا الشخص من تفاصيل دقيقة تتعلق بما وقع له خلال الفترة من فحص ودراسة من قبل الكائنات الفضائية الغريبة ، وبالعموم سرد الوصف الكامل لواقعة الاختطاف قبل وأثناء وبعد الدخول إلى الطبق الطائر ، أى عملية الاختطاف بالكامل .

ولنا أن نتوقع ما يحدث لهؤلاء الضحايا ، الذين اختلفت أهداف المخلوقات الفضائية فى التعامل معهم خلال واقعة الاختطاف ونكتفى بالإشارة إلى ما يحدث لهم من فحوص طبية وفيزيولوجية على أجسامهم بواسطة آلات وأجهزة عجيبة لم يروها من قبل ، وأخذ عينات مختلفة من جميع أجزاء أجسامهم : أظافرهم . . . .

أحشائهم . . . . . دمائهم . . . . . بل وممارسة المضاجعة الغريبة «العملية الجنسية بين عنصر أرضى وعنصر فضائى »

فيما يعرف عند العلماء بالمضاجعة الكونية . . . .

وغالباً ما تترك فى عقول هؤلاء البشر الذين اختطفوا رسالات لبقية جنسهم لإيصالها لهم ، كهدف تلك الزيارات الغامضة التى يقومون بها إلى الأرض . . . قواعدهم . . . . . وغيرها .

والذى نشير إليه عند هذا المستوى فى هذا المقام ، هو ما يأتى خلال هذه الرسالات التى تثبت بطريقة ما خلال عقول المختطفين بواسطة الاتصال من خلال العقول ، فأثناء إيراد التفاصيل يظهر هذا القاسم المشترك بين الشهادات التى تتضمنها تقارير وتسجيلات العلماء لوقائع الاختطاف المختلفة لأناس عديدين ، ونقصد بذلك ما يختص بذكر قواعد هذه الأجسام الطائرة المجهولة . إن واقعة الاختطاف ، وإن كانت مثيرة مروعة ، إلا أنها تحتوى على جانب يكشف الغموض الذى يكتنف بعض الأوجه المتعلقة بهذه الأجسام الطائرة الغريبة ، مثل قيام المختطف بزيارة أو جولة« ميدانية » لما بداخل المركبة الفضائية « الطبق الطائر » حيث يشاهد الأجزاء المختلفة . . . . . . وكيفية عمل المركبة . . . . وغيره ، مما يشهد بتطور علمى كبير وتقدم هائل . . . . . والاتصال ـ كما ذكرنا ـ

يتم من خلال العقول بطريقة بث واستقبال الأفكار ـ التخاطر ـ والنقطة الهامة التى يجب ملاحظتها ، هى أن الإخبار بأمكنة وقواعد هذه المركبات الفضائية من خلال هذه الشهادات التى أوردها بشر مختطفون من قبل أجسام طائرة غريبة مجهولة قد أوضحت لنا هذه الطريقة للاتصال ، ومن شهادات المختطفين من قبل أجسام طائرة غريبة مجهولة قد أوضحت لناهذه الطريقة للاتصال ، ومن شهادات المختطفين نورد الآتى :

*** الشرطى « هيربوت تشيومو »**

أدلى هذا المُختطف وهو شرطى من قوة شرطة أشلاند فى نيبراسكا ، والمختطف بعد منتصف ليلة ٣/ ١٢/ ١٩٦٧م بأن المُختطفين كانوا يتصلون به من خلال عقله الذى تصله الأفكار .

وعندما سأل من أين هم ؟ ! أجابوا بأنهم من إحدى المعجزات الكونية القريبة ، ولهم قواعدهم على كوكب الزهرة ، وبعض الكواكب الأخرى فى مجرتنا ، وأكد أن لديهم قواعد على الأرض لأطباقهم الطائرة ، ومن هذه القواعد ما هو موجود على أرض الولايات المتحدة الأمريكية ، كما توجد قاعدة لهم فى قاع المُحيط أمام شاطئ فلوريدا ، وقاعدة أخرى فى منطقة القُطب « لم يُحدد أى القطبين الشمالى أم الجنوبى » كما توجد قاعدة كبيرةفى مواجهة

شواطئ الأرجنتين . . . وذكر « هيربرت » أن هذه الكائنات أخبرته بأنها تعيش فى قواعدها قريباً منا ، قواعد فى عالمنا تحت الأرض ، وتحت الماء وبخاصة تلك التى حددها له . . . قاعدة مائية توجد مُقابل ساحل فلوريدا ، ما بين شبه الجزيرة وبرمودا . . أى فى منطقة مثلث برمودا . . . أما القاعدة القُطبية ، ما بين القُطب الشمالى والجنوبى ، فلم تُحدد له ، وإن ظهرت آراء ترى أنها فى القُطب الشمالى ، وأُخرى فى البحر أمام ساحل الأرجنتين « ربما مياه الخليج الجديد ، والذى يُشكل مسرحاً وميداناً لأحداث غريبة » ، وذكر أن هذه القواعد كانت قد أُسست لحماية ملاحى الأجسام الغريبة . ولحماية أهل الأرض ، كذلك .

ولاحظ هيربرت كذلك أن هذه الكائنات تستنشق الهواء كما نستنشقه نحن ، وكشف كذلك عما أخبرته به تلك الكائنات عما يُسمى بالسفينة الأم « جسم ضخم جداً » مما نسميه نحن بالمحطات الفضائية ، حيث توجد القيادة العامة لكل أنشطة الأطباق الطائرة التى تُراقب حركتها وتوجهها من موقع تمركزها « فى الفضاء البعيد » إلى القواعد التى على سطح الأرض أو فى أعماق المحيطات ، علماً بأن السفينة الأم هى التى تحمل الأطباق الطائرة من مصدرها الرئيسى البعيد ، فى مجرى أُخرى ، الذى تفد منه إلى كوكبنا « الأرض » .

عائلة « آفيس »

قام العُلماء بإجراء التنويم المغناطيسى للزوجين « جون وإيلين » اللذين جرى اختطافهما مع أولادهما الثلاثة « عائلة آفيس » فى ٢٧ / ١٢/ ١٩٧٤ م على بُعد ٢١ كيلو متراً من لندن ، فظهرت حقيقة مؤداها أن المختطفين عندما سألوا عن مكان قواعدهم ، ومن أين أتوا ؟ ! كان جوابهم : « نحن دوماً هُنا بينكم »

وأما عن قواعدهم ، فقد ذكروا أن لهم أكثر من قاعدة دائمة ، وأن لهم قواعد فى بحارنا ومحيطاتنا ، فى المناطق التى فيها « المثلثات مثل مثلث برمودا » مثلثات الموت الاثنى عشر ـ هذه القواعد تختفى تحت الماء وأغلب تحركاتها تتم تحت الماء ، ولا يظهرون إلا بجوار السواحل . . والواقع أن هذه الأخبار لم تأت فقط من المختطفين ، بل أيضاً من مصادر أُخرى ، فقد ذكر « إريك نورمان » فى كتابه « آلهة وشياطين وأجسام طائرة مجهولة » إن هذه الكائنات أخبرت أن لهم قواعد فى مكانين فى الولايات المتحدة ، وأضاف : « إنه لم ينشر متعمداً » أماكن توضح هذين المكانين المفترضين ، حيث لا يُريد أن يكون سبباً لهجوم جيش من الأجسام الطائرة المجهولة بكامل أسلحتهم إلى تلك الأماكن . .

وبالنسبة للقواعد القُطبية يذكر البعض ، فى صدد تناولهم

لمحاولات الاتصال بيننا وبين حضارات الفضاء ، أن هناك نظرية تقرر بأن السباق العنيف بين روسيا والولايات المتحدة حول القُطب الشمالى ليس له إلا هذا التفسير ؛ لأن من المؤكد ـ كما يرون ـ أن الاتصال فى القطب الشمالى أسهل ، وأن فى القطب الشمالى ظواهر غريبة غامضة ، وأن كُل شىء يدور فى سرية تامة بين الروس والأمريكيين ، وليس السبب هو الاعتبارات السياسية والعسكرية والاقتصادية فقط !! كما أن هناك نظرية أُخرى تقرر بأن هُناك كنوزاً من الأسرار والكائنات التى حفظها لنا الجليد فى القطب الشمالى ، وأن الذى يستطيع أن يهتدى إليها أولاً ، هو الذى سوف يصل إلى كوكب الزهرة أولاً .

الأطباق الطائرة التى أفزعت الروس

فى يوم ٢٠ من سبتمبر عام ١٩٧٧ م رأى سكان مدينة « بتروزا فودسك » الروسية جسماً مفزعاً ومتوهجاً وضخماً يُحلق فوقهم ، وكان يُشبه فى الشكل واحداً من قناديل البحر ، لكنه أكبر بكثير ، ثم إنه بدا معلقاً بين الأرض والسماء ، وكان له ذيل يتدلى بين أشجار الغابة التى تبعد عنهم عشرات الأميال وظل هذا « القنديل البحرى الفضائى » « كما اشتهر بين الناس » معلقاً عدة ساعات ، ولقد رآه أيضاً من بعيد سكان مدينة « لينينجراد » و « هلسنكى » عاصمة «فنلندا» وما بينهما من سكان قُرى ومُدن أصغر . .

الحادث هُنا لا يحتاج إلى فلسفة أودوران ؛ لأنه ليس محتاجاً إلا للتفسير المقنع لهذه الظاهرة الغريبة التى رآها الملايين والغريب فى الأمر أن الدوائر الرسمية فى الاتحاد السوفيتى « سابقاً » قد لزمت الصمت إزاء هذا الحدث المثير الذى أفزع الملايين . . . ولم يقدم العلماء أية تعليلات مقنعة للناس وأول تعليل تقدمت به وكالة «تاس» للأنباء ، وجاء فيه : « فى حوالى الساعة الرابعة من صباح يوم ٢٠ سبتمبر توهج فجأة فى السماء نجم ، فاستقبلت الأرض حزماً من الضوء الباهر تشبه السهام ، ثم تقدم النجم ببطء ناحية « بتروزا

فودسك» وانتشر فوقها على هيئة أشبه بقنديل البحر الهلالى ، حيث انبعثت منه إشعاعات رقيقة بدت للرائى وكأنها الأمطار الغزيرة الهائلة، وبعد مرور بعض الوقت توقف إشعاعه ، ثم تحول القنديل إلى شبه دائرة متوهجة ، وانطلق بعدها نحو بحيرة « أوينجا » حيث انهمرت منها أضواء ساطعة حمراء فى الوسط وبيضاء على الجوانب ، واستمرت هذه الظاهرة ما بين ١٠ ـ ١٢ دقيقة ، ثم انتقل هذا الخبر من « تاس » إلى صحف الغرب حيث استنتجت أن ما ظهر فى شمال غرب الاتحاد السوفيتى ليس إلا جسماً محلقاً مجهولاً « U.F.O» وهى اختصار لهذه الكلمات « Unidentified flying object» من باب الاختصار ، وسنستعرض مثال آخر حدث فى الولايات المتحدة الأمريكية قبل أن نفسر الحادثة السابقة .

طبق طائر آخر أفزع الأمريكان

هذا الطبق الذى أفزع الروس سبقه آخر بحوالى تسع سنوات فى الولايات المتحدة الأمريكية فأرعب سكان تسع ولايات ، وعندئذ تلقت الجهات المعنية آلاف البرقيات والمكالمات لتؤكد أن هناك طبقاً طائراً يُحلق بالقرب من الأرض حيناً وبعيداً عنها حيناً آخر ، ويومض ببريق غريب ، وله شكل عجيب . . . وكان ذلك مساء يوم ٣ مارس من عام ١٩٦٨ م ، وقد حَلَّ بسببه بالناس هوس غريب ورعب شديد . . . وقد راحت أجهزة الإذاعة والتليفزيون والصحف فى تقديم الأنباء المثيرة عن هذا الغزو الذى حَلَّ على أهل الأرض من سكان السماء على هيئة أطباق تحمل مخلوقات عجيبة .

وقد اهتمت الجهات العلمية والحكومية بهذه الأنباء وبدأت فى تجميع كل المعلومات التى رآها الناس فى مساء ذلك اليوم ، وانبثق منه تقرير كبير وصل إلى ما يقرب من مجلد كامل يضم حوالى ٤٠٠ صفحة فلوسكاب .

وقد وصفت إحدى السيدات هذا الشىء وهى تدعى « إليزابيث » وهى سيدة من «أوهايو » الحاصلة على درجة الدكتوراه فى العلوم ، والتى تقوم بالتدريس فى إحدى المعاهد العلمية ، وبعد أن قدمت رسماً توضيحياً لما رأت وبدأت تسرد فى خطابها أنها تطلعت إلى

هذا الجسم المحلق من خلال منظار مُقَرِّب ثم راحت بعد ذلك تراقبه بعينيها المجردتين فظهر لها « فى بادئ الأمر » أنه أحد الشهب المنطلقة إلى الأرض ، لكنها استبعدت ذلك لأن مظهره وحركته وألوانه تنفى ذلك ، كما أن هذا الجسم الطويل تحول إلى ثلاثة أجسام تراوحت ألوانها ما بين برتقالى وأبيض وأحمر ، وكانت تحلق فى تشكيل جوى مثير ، وتتحرك ببطء نحو الشمال الشرقى ، ولقد دفع حب الاستطلاع إليزابيث لكى تطلق للجسم المحلق شفرة ضوئية محددة من بطارية قوية كانت معها ، ولقد تكررت الشفرة أربع مرات ، ولكن أحداً فى هذا الجسم لم يجاوبها بشىء ، ولقد أكدت هى بدورها أيضاً أنها لم تسمع من هذا الجسم أى صوت على الإطلاق .

تفسير منطقى للظاهرتين

الواقع أن الظاهرتين اللتين رآهما الناس فى روسيا وأمريكا صحيحتان تماماً ، لكن التفسير هو الخاطئ ، وفى كلتا الحالتين عرف العلماء سرهما فأُذيع الخبر بصراحة تامة فى الولايات المتحدة الأمريكية ومنها إلى صحافة العالم ، فى حين أن العلماء الروس قد تكتمواالخبر وقدموا تفسيرات بديلة بغرض إخفاء الحقيقة عن الناس . . . لماذا ؟ ! . . . فالحقيقة هى أن ظاهرة الجسم الغريب الذى ظهر فى روسيا على صورة قنديل البحر الهلامى الضخم والذى حسبه الناس طبقاً طائراً وأنه أطلق إشعاعاته على أرصفة الشوارع ونوافذ المنازل فاخترقها ، لم يكن فى الحقيقة إلا صاروخ « سويوز » الذى كان يحمل قمر التجسس « كوز موس ٩٥٥ » وقد أُطلق من قاعدة سرية تعرف باسم قاعدة « بليستسك » وقد بدأت هذه القاعدة عملها منذ عام ١٩٦٦ م وهى ـ على حسب ما ذكره « جيمس أوبيرج » الذى يعمل لحساب وكالة الفضاء الأمريكية « ناسا » ـ مسئولة عن إطلاق أكثر من نصف الصواريخ التى يطلقها العالم سنوياً ولم يشأ الروس الإعلان عن هذه القاعدة ولا كذلك ـ بطبيعة الحال ـ عن صواريخ التجسس ، ولا شك أن الأحوال الجوية السائدة فى فجر ٢٠ سبتمبر عام ١٩٧٧ م قد ساعدت على تشكيل تلك الظاهرة ؛ لأن

عوادم الاحتراق الناشئة من النفاثات الخمس الجبارة للصاروخ . ، فبقيت معلقة ومنتشرةعلى هيئة بالون ضخم ، فأثار ذلك خوف الناس ، وأطلقوا العنان لخيالهم .

ورغم أن الدوائر الرسمية والعلمية فى الإتحاد السوفيتى « سابقاً » لا تعترف بأشياء اسمها « الأطباق الطائرة » كما أن هذه الظاهرة لا تنتشر بين الروس ، كما تنتشر مثلاً فى دول الغرب ، ورغم ذلك لزمت الحكومة الصمت ، وتركت الناس على علاتهم يتحدثون بها كما شاءت لهم أهواؤهم ، فليس فى ذلك ضرر طالما أن أحداً لا يعرف شيئاً عن القاعدة ولا عن صواريخها ونشاطها .

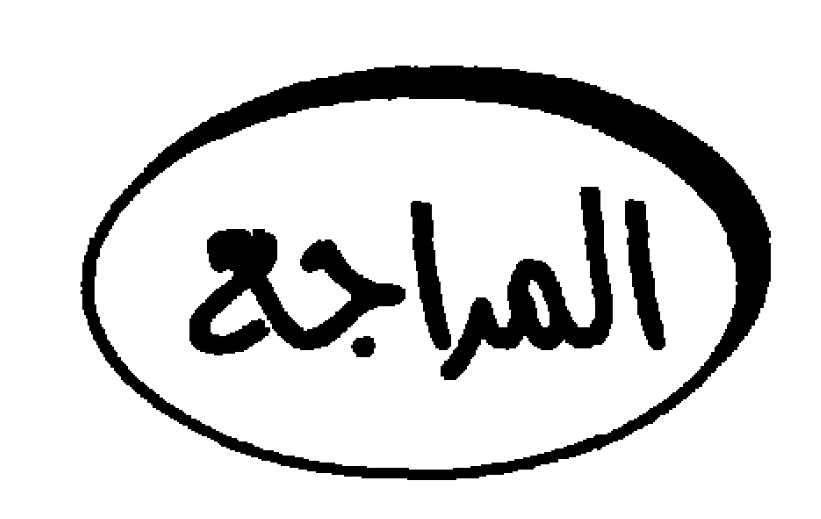
أما ما رآه الأمريكان وأرعب الناس فى تسع ولايات أمريكية وسبب للمسئولين فى أجهزة الأمن والدفاع متاعب وهوساً لا حدود له فلم يكن إلا « زوند الرابع » . . . وهو أحد سلسلة الأقمار الصناعية التى أطلقها الاتحاد السوفيتى « السابق » لاكتشاف الكون الخارجى ولقد أعلنت موسكو « فى صبيحة اليوم ذاته » أنها أطلقت قمراً صناعياً ليتخذ مداراً له حول الأرض ، وكان من المقرر أن تشتغل الصواريخ الحاملة للقمر الصناعى فى فترة ما بعد إطلاقه من الأرض ، لكن لحدوث خطأ فنى لم يتم إنجاز هذا الهدف ، وتبع ذلك أن دخل القمر منطقة جاذبية الأرض مرة أخرى ، واندفع خلال

الغلاف الهوائى فى طبقات الجو العُليا بسرعة رهيبة ، وهنا حدث مالا بد منه ، إذ نتج عن ذلك احتكاك جبار بين « زوند الرابع » وبين جزئيات الهواء ، فأدى ذلك إلى ارتفاع هائل فى درجة حرارته إلى الحدود التى تسببت فى توهجه ، ثم ما تبع ذلك أيضاً من انطلاق شرر كثيف يشبه النار الموقدة التى تتلون بألوان عديدة ، فأدى ذلك إلى انفصال القمر إلى أجزاء متعددة ، فسبحت فى الفضاء الواحدة بجوار الأخرى ، فهيأ ذلك للناس أن تلك الأجزاء المتوهجة ليست إلا نوافذ مُضاءة فى طبق طائر ، ولقد لعب خداع البصر وحالات الناس النفسية وتهيؤهم ذهنياً للدعايات التى يسمعونها ليل نهار عن غزو الأرض بأطباق طائرة من الكواكب الأخرى ، لعب هذا وغيره دوراً مُهماً فى اختلاف الأوصاف وتقدير المسافات فى الظاهرة الواحدة ؟ فمنهم من قال بأنه رأى الطبق الطائر فوق قمم الأشجار ، ومنهم من أكد أنه كان ينطلق على ارتفاع ألف قدم أو ألفين أو خمسة آلاف لكن الحقيقة أن « زوند الرابع » كان يسبح على ارتفاع ١٢٠ كيلو متر من سطح الأرض «حوالى ٤٠٠ ألف قدم » .

ما سبق هو جزء بسيط عن موضوع الأطباق الطائرة وذلك باختصار جداً حتى يخرج موضوع الأطباق الطائرة من نطاق الواقع والشىء المسلم به إلى دخول هذا الموضوع فى نطاق العلم واللجوء

إلى مصادره . . . ولكن هناك أشياء كثيرة تحدث لا ندرى سبب حدوثها ومنها مثلث برمودا وأيضاً ظاهرة الأشياء المضيئة فى السماء التى يُطلق اسم الأطباق الطائرة . . . كُل ذلك يدخل فى عقولنا فى نطاق حيادى ما بين التصديق والتكذيب . . . فمن يدرى لعل ما تقوله حقيقة ولعله أيضاً كذبة كبيرة أطلقها أحد المازحين فصدقها الجميع وأكدوها بأدلة من وجهة نظرهم دامغة . . . فمن يدرى ؟ ! .

ولكن الشىء الواثقين منه هو أن كُل شىء يسير بيد الله وقدرته وحتى إن كان هناك أطباق طائرة فإنهم جميعاً يعبدون إله واحد لا إله إلا هو ومهما اختلف شكلهم أو وصفهم فإنهم خلق من مخلوقات الله ولا يعصون له أمراً وقد يأتى اليوم الذى نتفاهم معهم ونتعاون فى جعل الأرض ومن فيها عابدين لله ومخلصين له ولا يعصون له أمرا . . . هدانا الله وإياكم إلى حُسن العمل وصدق الحديث . . . آمين .



١ ـ « مثلث برمودا » للكاتب الأمريكى تشارلز بيرلتز

٢ « بدون أى أثر » للكاتب الأمريكى تشارلز بيرلتز .

٣ ـ « قصة مثلث برمودا » لورنس كوش .

٤ ـ « الكون الغامض » تأليف « Games Jeans » ترجمة عبد الحميد حمدى مرسى « مراجعة » د . على مصطفى مشرفة «١٩٤٢» دار المعارف .

٥ ـ الأطباق الطائرة تأليف ريتا . ج . جليمان Rita .G.Gelman، مارسيا سيلجسون Marcia Seligson ترجمة طلب أو مهادى إعداد وليد ناصف ١٩٨٤ م دار الكتاب العربى، سوريا

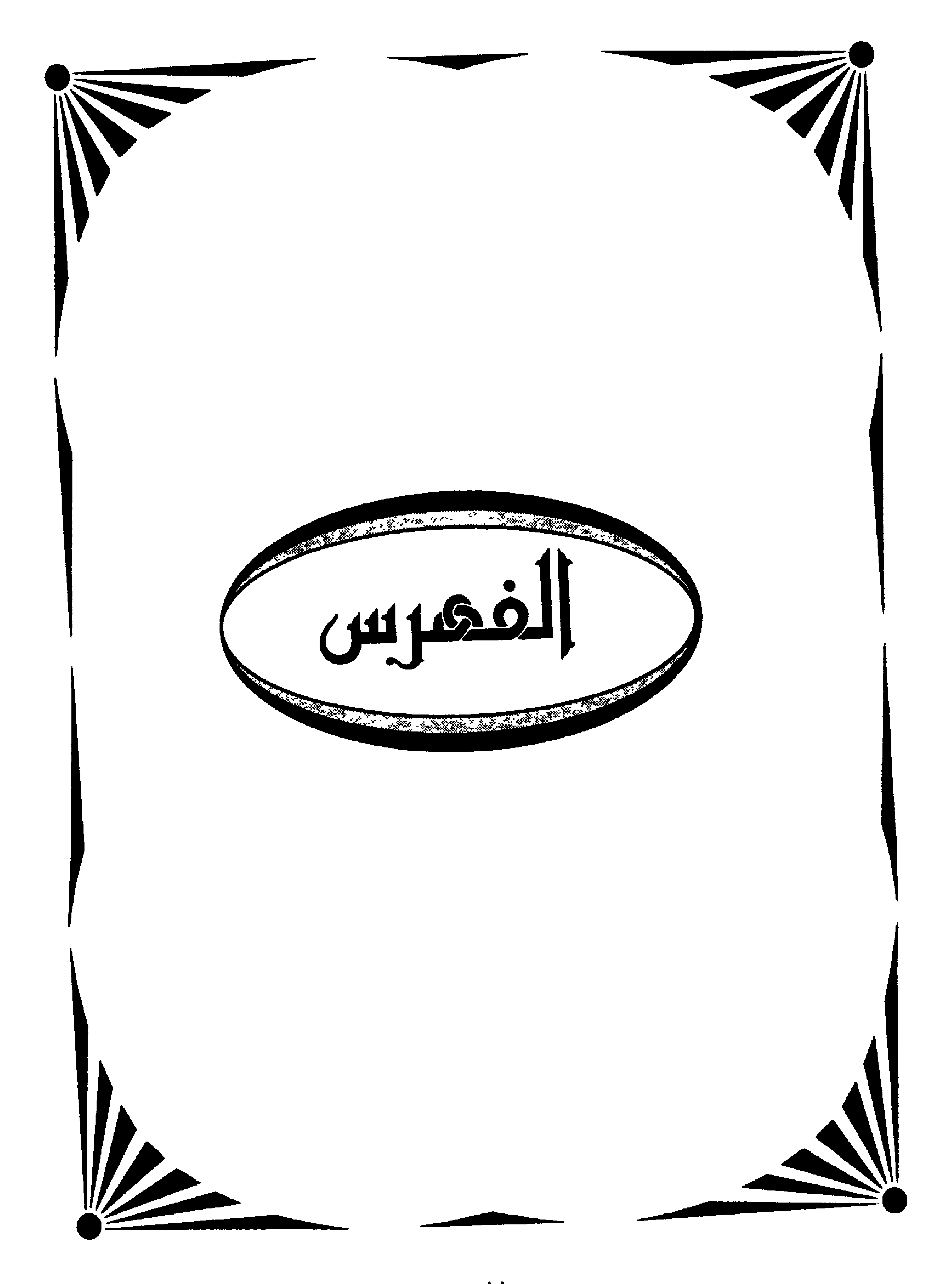
٦ ـ « الخيوط الخفية » أ / محمد عيسى داود .

٧ ـ « الإنسان الحائر بين العلم والخرافة »

٨ ـ « أعزب أشباح العالم » نيجل بلوندك وروجر بور .

٩ ـ « مثلث برمودا » مقبرة الأطلنطى خالد حامد العرفى .

١٠ ـ الأطباق الطائرة ومثلث برمودا .


الفهرس

• فهرس الكتاب •

• فهرس الكتاب •

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٨٨٤٩ / ٩٩

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطى شبرا القاهرة
الرقم البريدى ـ ١١٢٣١

الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع

٨ ش الجمهورية - عابدين - القاهرة - ت : ٣٩١٠٣٥٤ - فاكس : ٧٩٤٦٠٣١

مكتبة الوعي

اليمن ـ تعز ـ ت : ٢٥٢٣٦٨ ـ فاكس : ٢٥٢٣٧٠

منشوراتنا في تونس لدى

المكتبة الجديدة للنشر والتوزيع

12 شارع نهج قرطاج - 2080 أريانة

هاتف : 01238303 - 01706892

فاكس : 01701787

